جهود الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم

الدكتور عبد الله بن علي بصفر

الأمين العام للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم

مقدمة:

الحمد لله على جليل نعمه وآلائه، وصلاة وسلاماً دائمين على خاتم رسله وأنبيائه، وعلى آله وصحبه وسلم، ثم أما بعد:

فنحمد الله سبحانه وتعالى أن اصطفانا لخدمة كتابه الكريم، ورعاية حفاظه في مختلف دول العالم؛ للارتقاء بمستوياتهم العلمية وتأهيلهم وإعدادهم الإعداد السليم لمواجهة الحياة الاجتماعية ومشاركتهم في خدمة أسرهم ومجتمعاتهم ونهضة أوطانهم.

وحرصاً على تقديم الجهود والبرامج في تعليم القرآن الكريم في مختلف دول العالم وإبرازها للمهتمين في مجال التعليم القرآني رغبت الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في المشاركة بالمؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه، الذي تنظمه مشكورة مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) ومعهد الدراسات المصطلحية بمدينة فاس بالمغرب، تحت عنوان: "جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه " وسيتناول البحث الحديث عن المحور الأول من محاور المؤتمر وهو جهود الأمة في تحفيظ القرآن الكريم.

ويأتي هذا البحث إبرازاً لدور الهيئة المباركة في تعليم القرآن الكريم وتفهيمه لأبناء المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، والحرص على تنوير أبصارهم بالقرآن، وتعمير قلوبهم بالإيمان، وتجلية أفكارهم بالعلم الصحيح، وذلك من خلال الحديث عن الكليات والمعاهد القرآنية التابعة للهيئة في أكثر من (65) دولة حول العالم، وعن الخطط الإستراتيجية للأعمال التي تنوي الهيئة القيام بها في المستقبل بما يتواكب مع احتياجات التعليم القرآني.

ويتكون البحث من تمهيد ومبحثين مع خاتمة، تحدثتُ في التمهيد عن الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم وأهدافها وإنجازاتها خلال عشر سنوات مضت على تأسيسها.

وتحدثت في المبحث الأول عن برامج الهيئة التعليمية، وجاء في سبعة مطالب، وهي:

المطلب الأول: المعاهد القرآنية ومناهجها التعليمية.

المطلب الثاني: الدورات التدريبية لتأهيل المعلمين والطلاب.

المطلب الثالث: المسابقات القرآنية.

المطلب الرابع: الملتقيات العلمية.

المطلب الخامس: المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم.

المطلب السادس: المجلس العلمي للهيئة.

المطلب السابع: المجلة العلمية " هدى القرآن "

وجاء المبحث الثاني للحديث عن الأعمال والأفكار المستقبلية لتطوير عملية التعليم القرآني، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات القرآنية وأهميتهما.

المطلب الثاني: سبل تطوير العمل المؤسسي القرآني.

المطلب الثالث: الخطة الإستراتيجية للهيئة.

المطلب الرابع: وسائل تحقيق المرجعية العالمية للتعليم القرآني.

وفي خاتمة البحث ذكرت بعض الأمور التي تم استخلاصها من توصيات توصَّلت إليها بعد كتابة البحث والتي تهدف إلى ضرورة تطوير العمل القرآني في المؤسسات والجمعيات القرآنية التي تعمل على خدمة كتاب الله في مختلف مجالاته العلمية والتعليمية.

تمهيد:

أولاً: التعريف بالهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم:

الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم: هيئة عالمية خيرية، ذات شخصية اعتبارية، منبثقة عن رابطة العالم الإسلامي، وتعمل لخدمة كتاب الله تعالى والعلوم المتعلقة به، وهي الهيئة الأولى من نوعها - على مستوى العالم- المتخصصة في تعليم القرآن الكريم والعناية بحفظته، وقد أنشئت بقرار من المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بتاريخ 1421/8/4هـ، وباشرت الهيئة عملها في شهر جمادى الآخرة من عام 1422هـ ومقرها مدينة جدة .

وللهيئة أهداف ورؤية ورسالة وقيم جوهرية، **فأهدافها:** تحفيظ القرآن الكريم، والعناية بعلومه، وتفهيمه، ونشره، وتطوير وسائل تعليمه للمسلمين في العالم. **ورؤيتها:** أن تصبحَ الهيئة المرجع لمؤسسات تعليم القرآن الكريم في العالم، **ورسالتها:** الإسهام في خدمة وتنمية المجتمع الإنساني من خلال العناية بتعليم القرآن الكريم، حفظاً وفهماً وتطبيقاً بعمل مؤسسي متميز. **وقيمها الجوهرية:** هي قيم عامة لجميع منسوبي الهيئة، وتشمل: الإخلاص والاستقامة والإتقان والهمة والعطاء والانتماء.

الوسائل المتبعة لتحقيق أهداف الهيئة:

- إقامة المراكز النموذجية ومعاهد تأهيل الحفاظ وملحقاتها.

- إنشاء ودعم الحلقات القرآنية في مختلف دول العالم.
- تحسين مستوى خلاوي القرآن الكريم وتطويرها.
- إقامة الدورات التدريبية لرفع مستوى مدرسي القرآن الكريم.
- تنويع سبل تعليم القرآن الكريم بمختلف الوسائل المتاحة.
- كفالة حفّاظ القرآن الكريم في أثناء دراستهم والسعي لرفع مستواهم.
- عقد المؤتمرات والندوات والمسابقات القرآنية وتشجيع الطلاب الحفظة بمختلف الوسائل.
- التعاون مع المسؤولين عن التعليم الخاص والعام للإفادة من مناهج الهيئة وبحوثها ضمن المناهج التعليمية في المدارس والجامعات.
- إصدار الكتب والمناهج القرآنية والتعليمية بمختلف اللغات، وتطويرها للمعاهد والحلقات والدورات القرآنية.
- التنسيق مع الجهات الخيرية العاملة في مجال خدمة القرآن الكريم، وتبادل الخبرات فيما يخدم أهداف الهيئة.
- إيفاد الأئمة وتكليفهم بإمامة المسلمين في صلاة التراويح في شهر رمضان.
- دعم الجمعيات القرآنية في مختلف دول العالم مادياً ومعنوياً وتطوير إمكاناتها.

ثانياً: إنجازات الهيئة.

بفضل من الله تعالى أولاً ثم بدعم ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز والنائب الثاني سمو الأمير نايف بن عبد العزيز دعمهم المادي والمعنوي للهيئة العالمية، فقد توسعت أنشطتها وأعمالها فشملت أكثر من (65) دولة في آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا، وازداد عدد المعاهد القرآنية المتخصصة فبلغت (72) معهداً لتحفيظ القرآن الكريم بها أكثر من (6299) طالب وطالبة، أما في مجال الخلاوي والحلقات القرآنية فقد سعت الهيئة إلى تقليصها من (1000) خلوة وحلقة إلى (115) حلقة وخلوة، وذلك تمشياً مع النقلة النوعية في العمل القرآني، حيث الاهتمام بالمعاهد وتأهيل الحفاظ بطريقة نموذجية، والتركيز على الإجازات القرآنية في رواية حفص عن عاصم، والقراءات العشر المتواترة، وتوفير المنح الدراسية لمواصلة التعليم القرآني في الجامعات.

وفي مجال المسابقات والدورات: أقامت الهيئة العديد من الدورات التدريبية والتأهيلية للمعلمين وذلك لرفع كفاءاتهم وتحسين مستوياتهم وتنمية قدراتهم، فبلغ عدد هذه الدورات خلال الأعوام من 1423هـ حتى 1431هـ (86) دورة تأهيلية وتدريبية، تتراوح مدتها ما بين (20 – 30) يوماً وذلك للاستفادة منها في كيفية تصحيح تلاوة القرآن الكريم للطلاب، وتعليمهم اللغة العربية بطريقة صحيحة إلى جانب المواد الشرعية

والتربوية، شارك فيها أكثر من (3000) مدرس، ويشرف على هذه الدورات متخصصون في مجال علوم القرآن الكريم واللغة العربية.

كما اهتمت الهيئة بإقامة المسابقات القرآنية لكبار وصغار الحفظة، حيث بلغ عدد المسابقات التي أجرتها الهيئة لحفظة القرآن الكريم في بلدانهم خلال الأعوام السابقة (210) مسابقة قرآنية، شارك فيها أكثر من (32543) حافظ وحافظة، بإشراف لجان تحكيم متخصصة في هذا المجال.

وبلغ عدد الخريجين من حفظة القرآن الكريم خلال الأعوام السابقة (31071) حافظاً وحافظة، وعدد الذين حصلوا على الإجازات في القراءات القرآنية بالسند الصحيح (350) مجازاً ومجازة في كل من اليمن والفلبين وفرنسا وإثيوبيا والهند والبوسنة وتشاد.

وفي مجال المنح الدراسية، قدمت الهيئة العالمية (3787) منحة دراسية لحَفَظَة القرآن الكريم خلال الأعوام من 1424هـ حتى 1431هـ في قارات آسيا وأفريقيا وأوربا، للدراسات الجامعية وفوق الجامعية في التخصصات العلمية والشرعية والإدارية، وفي هذا المجال تم بحمد الله تعالى عقد اتفاقيات بين الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم وعدد من الجامعات في الدول العربية والإسلامية لاستيعاب حفظة القرآن الكريم في الكليات المختلفة حسب تخصصاتهم، وبلغ خريجو المنح الدراسية (83) خريجاً في مختلف التخصصات العلمية والدراسات الإسلامية.

وبعثت الهيئة العالمية خلال السنوات من 1423 هـ - 1431هـ (5175) إماماً لأداء صلاة التراويح والتهجد في شهر رمضان المبارك، شملت عدداً من الدول الآسيوية والأفريقية والأوربية، وقد كانت لها آثار طيبة وفوائد عظيمة، عمت الكثير من مسلمي تلك الدول.

وبفضل الله فإن الهيئة العالمية الآن تعمل في (67) دولة من دول العالم، في مجال تحفيظ القرآن الكريم والعناية بعلومه ونشره، بوسائل متعددة، والدول التي شملتها الأنشطة القرآنية من قِبل الهيئة هي:

م	الدولة	م	الدولة	م	الدولة		الدولة
قارة آسيا		18	بورما	35	سيراليون	أمريكا الشمالية والجنوبية	
1	الأردن	19	بروناي	36	الصومال	53	كندا
2	أفغانستان	20	الهند	37	غامبيا	54	البرازيل
3	إندونيسيا	21	اليمن	38	غانا	قارة أوروبا	
4	باكستان	22	ماليزيا	39	غينيا بيساو	55	ألبانيا
5	بنجلاديش	قارة أفريقيا		40	جيبوتي	56	أوكرانيا

6	تترستان	23	أثيوبيا	41	بوروندي	57	الجبل الأسود
7	سريلانكا	24	الجزائر	42	ملاوي	58	بلغاريا
8	الصين	25	أوغندا	43	موريتانيا	59	البوسنة
9	المالديف	26	بوركينا فاسو	44	موزمبيق	60	تركيا
10	اليابان	27	بينين	45	النيجر	61	السويد
11	طاجكستان	28	تشاد	46	نيجيريا	62	صربيا
12	الفلبين	29	تنزانيا	47	ليبيريا	63	فرنسا
13	فلسطين	30	جزر القمر	48	مصر	64	كرواتيا
14	قرغيزيا	31	جنوب أفريقيا	49	غينيا كوناكري	65	فنلندا
15	كازاخستان	32	ساحل العاج	50	الكاميرون	66	النرويج
16	لبنان	33	السنغال	51	كينيا	**قارة أستراليا**	
17	نيبال	34	السودان	52	مالي	67	أستراليا

المبحث الأول: برامج الهيئة في التعليم القرآني

المطلب الأول: المعاهد القرآنية ومناهجها التعليمية.

حرصت الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم على تأسيس عمل قرآني مكثَّف، يتخرّج منه حَمَلة للقرآن الكريم، يتقنون حِفظه وتجويده، ويلمُّون بأبرز العلوم الشرعيّة الأساسية التي لا يستغني عنها أيُّ مسلم، ويُرَبَّون التربيةَ الإيمانيةَ القرآنيّة التي يشعُّ نورُها على مَن حولهم بإذن الله تعالى ؛ فأنشأت لذلك معاهد قرآنيـة في دول شتى، بلغ عددها (72) معهداً .

والمعهد القرآني عبارة عن مدرسة نموذجية لتحفيظ القرآن الكريم، يضمُّ مجموعة من الطلاب المتفرِّغين بنظام السكن الداخلي، يتم اختيارهم من أبرز المرشحين من مختلف المدن والقرى في ذلك البلد، ومن بلدان

أخرى مجاورة لذلك البلد. يدرسون المناهج المعتمدة من قبل لجنة المناهج بالهيئة حسب الجدول الزمني الذي أعدته إدارة المعهد، ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات، وقد تصبح سنتين - حسب حاجة البلد-، يتخرَّج الطالب منه حافظاً متقناً، ومُلِمّاً بأبرز العلوم الشرعية، ومؤهلاً ليكون مدرِّساً.

يقوم المعهد أيضاً بترشيح بعض الحُفّاظ المتقنين ليتم تأهيلهم بالإجازة القرآنية، ثمّ يُجاز من بينهم كل طالب استحق الإجازة القرآنية واكتملت أهليته لها.

وفي هذه المعاهد يمكن إضافة حلقات مسائية لطلاب المدارس الرسمية طيلة أيام الأسبوع، أو في الإجازة الأسبوعية حسب ما يقتضيه الوضع في كل بلد.

أهداف المعهد:

1. تربية الطلاب على العقيدة الصحيحة والسلوك النبوي القويم، وتفقيههم في أمور دينهم بما يؤهّلهم ليكونوا موضع القدوة والأسوة الحسنة في مجتمعاتهم.
2. إكمال الطالب حفظ القرآن الكريم مع إتقان تجويده، وتمكين الحافظ المتقن من الحصول على الإجازة القرآنية بإحدى الروايات المتواترة.
3. إتقان الحافظ للغة العربية قراءةً وكتابةً ومحادثةً، وتأهيله للإمامة والخطابة والدعوة إلى الله عزَّ وجل.
4. تأهيل الحافظ لمهمة التدريس والتحفيظ في الحلقات والخلاوي والمعاهد القرآنية.
5. المساهمة في دَمْج الطالب داخل مجتمعه ؛ بحيث يصبح عنصراً إيجابياً وفعَّالاً فيه.

أنواع المعاهد النموذجية:

1. معاهد تحفيظ القرآن الكريم: يتم افتتاح مثل هذه المعاهد في الدول التي يقل فيها حفاظ القرآن الكريم.
2. معاهد تأهيل الحفاظ: ويتم افتتاح مثل هذه المعاهد في الدول التي يكثر فيها حفاظ القرآن الكريم. ولا يدخلها إلا الحفاظ ليكملوا دراساتهم القرآنية، وليتأهلوا للتدريس أو للإجازة في إحدى الروايات القرآنية.

الإحصاء السنوي للمعاهد والكليات القرآنية التابعة للهيئة حول العالم

العام	عدد المعاهد	التوزيع على القارات			عدد الطلاب
		آسيا	أفريقيا	أوروبا	
1422هـ	16	10	4	2	1525
1423هـ	27	13	10	4	3140

1424هـ	49	20	22	7	3539
1425هـ	35	16	13	6	3278
1426 هـ	54	23	27	4	3020
1427 هـ	54	23	24	7	3765
1428 هـ	58	24	27	7	3676
1429 هـ	69	31	31	7	4105
1430 هـ	78	38	32	8	4972
1431 هـ	72	29	35	8	6299

وقد زاد عدد الخريجين من حفظة القرآن الكريم في السنوات الماضية حتى عام 1431هـ ليصل إلى: (31071) حافظاً وحافظاً، منهم (350) مجازاً ومجازةً بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الإحصاء السنوي للحفّاظ في المعاهد والحلقات التابعة للهيئة:

العام	عدد الحفاظ والحافظات	التوزيع على القارات		
		آسيا	أفريقيا	أوروبا
1422هـ	599	526	68	5
1423هـ	2650	1727	918	5
1424هـ	2818	1809	973	36
1425هـ	3038	1661	1339	38
1426هـ	3299	1849	1411	39
1427هـ	3094	2075	1005	14
1428هـ	2709	1656	1026	27
1429هـ	3090	2296	750	44
1430هـ	5788	4194	1520	74
1431هـ	3986	3133	796	57
الإجمالي	31071	20926	9806	339

*** ملحوظة: الإحصائيات المذكورة في الجدول أعلاه حتى تاريخ إعداد البحث.**

المناهج التعليمية:

المناهج التعليمية أحد أركان التعليم التي تؤثر على الطالب تأثيراً مباشراً، اهتماماً بهذا الجانب تعدّ الهيئة العالمية مناهج تعليمية وتربوية، مراعيةً فيه الدقة وإصابة الهدف. وقد أصدرت الهيئة مجموعة متميزة من المناهج التعليمية والتربوية تزيد عن (40) كتاباً، وتشمل المجالات الآتية:

1. مناهج لطلاب الكليات والمعاهد القرآنية.
2. مناهج لطلاب الحلقات والخلاوي القرآنية.
3. مناهج لدورات إعداد المدرسين وتأهيلهم.
4. إصدارات علمية قرآنية.

المناهج التعليمية التي أصدرتها الهيئة

	اسم الكتاب	المؤلف
	التجويد الميسر	د . عبد الله بن علي بصفر
	ورتل القرآن ترتيلا	د.أنس أحمد كرزون
	التفسير ورجاله	أ.محمد حوا
	دروس من الهدي النبوي (مستويان)	د. أنس أحمد كرزون
	النساء مع الهدي النبوي	أ. أحمد حسن كرزون
	بدائع التوجيهات النبوية	د. أنس أحمد كرزون
	آداب طالب العلم	د.أنس أحمد كرزون
	الجمان في أصول الإيمان	أ.مجد أحمد مكي
	البيان في أركان الإيمان	أ.مجد أحمد مكي
	تسهيل الوصول إلى الثلاثة الأصول	تأليف: محمد الطيب الأنصاري تحقيق: أ. مجد أحمد مكي
	الآداب لطلاب الحلقات والخلاوي	أ.عبد القادر طليمات
	الأذكار لطلاب حلقات القرآن	أ. محمد فهمي السقا
	قطوف من السيرة والشمائل النبوية	أ. أحمد حسن كرزون
	صحابة رسول الله ﷺ وجهودهم في تعليم القرآن والعناية به	د . أنس أحمد كرزون
	الحلقات القرآنية.دراسة منهجية شاملة	أ. عبد المعطي طليمات

الكتب التوجيهية التي أصدرتها الهيئة

	اسم الكتاب	المؤلف
	الفتاوى المتعلقة بالقرآن الكريم	د. محمد موسى الشريف
	تلقي القرآن عبر العصور	د. أيمن رشدي سويد
	المعين على تدبر الكتاب المبين	أ.مجد أحمد مكي
	كيف ننتفع بالقرآن الكريم	د. أحمد البراء الأميري
	إعانة الحفاظ للآيات المتشابهة الألفاظ	أ. طلحة بلال
	تأملات في سورة الفاتحة	د. عبد الله بن علي بصفر
	تأملات في فواتح سورة البقرة	د. عبد الله بن علي بصفر
	تأملات في آية الكرسي	د. عبد الله بن علي بصفر
	عبرٌ ودلالات من سورة يوسف	د. عبد الله بن علي بصفر
	إضاءات حول تدبر القرآن	د. عبد الله بن علي بصفر
	خواتيم سورة البقرة	أ.د. عماد زهير حافظ
	نفائس الوصايا	د. أنس أحمد كرزون
	الهمة العالية في حياة المعلم	د. أنس أحمد كرزون
	كيف تحفظ القرآن الكريم	د. عبد الرب نواب الدين
	هكذا فلنحفظ القرآن الكريم	أ. محمد مصطفى شعيب
	إتحاف الإخوان بفضائل القرآن	الشيخ أحمد بن عبد العزيز الحمدان

وقد تم ترجمة بعض مناهج الهيئة وإصداراتها إلى لغات أخرى غير اللغة العربية، منها:

	اسم الكتاب	اسم المؤلف	الترجمة
	ورتل القرآن ترتيلا	د. أنس كرزون	الروسية + البلغارية
	كيف تحفظ القرآن	د.يحيى الغوثاني	البوسنية
	آداب طالب العلم	د. أنس كرزون	البوسنية + الاندونيسية
	الحلقات القرآنية دراسة منهجية	عبد المعطي طليمات	البلغارية
	دروس من الهدي النبوي	د. أنس كرزون	الأردية + الإنجليزية + البوسنية

	الجمان في أصول الإيمان	مجد أحمد مكي	الروسية + التايلندية
	مشاهد من بيوت الصحابة	د. أنس كرزون	الألبانية + الفرنسية
	الخشوع المفقود	د.عبد الله بصفر	الأردية
	دليلك إلى السعادة	د. أنس كرزون	الألبانية + الفرنسية
	الرحمة المهداة صلى الله عليه وسلم .. محبته ونصرته	د.عبد الله بصفر	الألبانية + البوسنية
	وصايا وفوائد لحفظ القرآن الكريم	د. أنس كرزون	الماليزية + التايلندية
	إضاءات حول تدبر القرآن الكريم	د.عبد الله بصفر	الأردية
	أبناؤنا أمانة	د. أنس كرزون	الألبانية

المطلب الثاني: الدورات التدريبية لتأهيل المعلمين والطلاب.

مشاركةً في جهود المسلمين في حفظ القرآن الكريم؛ تقوم الهيئة بانتداب معلمين ذوي كفاءة علمية وتربوية للقيام بدورات تدريبية ودورات تأهيل لإجازة المدرسين التابعين لها، والخرِّيجين من طلاب المعاهد القرآنية ؛ ليكونوا على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم، ولينقلوا للأجيال القادمة القرآن الكريم صافياً عذبا، مُصاناً من التحريف والتبديل.

- **أنواع الدورات:**

1- دورات تدريبية: يتم فيها تدريس علم التجويد، وتصحيح التلاوة، وإلقاء دروس عامة عن آداب طالب العلم، وأصول التدريس، ونحو ذلك. ومنها: دورة إتقان التلاوة مع دراسة وحفظ المنظومة الجزرية. ومنها الدورات الصيفية، وسيأتي الحديث عنها.

2- دورات تأهيلية: يتم فيها التأهيل للإجازة القرآنية، وتدريس القرآن الكريم.

3- دورة الإجازة برواية حفص عن عاصم.

- **المنهج العام للدورات:**

يحتوي على التركيز على القرآن الكريم ترتيلاً وتجويداً، وشرح المقدمة الجزرية، مع بعض المختارات من المواضيع التالية، وهي: شرح الجزرية، وآداب طالب العلم، وبدائع التوجيهات النبوية، ودراسة عن الحلقات القرآنية.

- **الاختبارات في نهاية الدورة:**

تُجرى في نهاية الدورة امتحانات نهائية، والدارس الذي يجتاز الدورة يُمنح شهادة معتمدة من الهيئة يُوَضَّح فيها تقديره في الدورة، والدارس الذي لا ينجح في مادة القرآن، أو في مادتين اثنتين، وكذلك الذي

يتخلَّف عن دخول اختبار مادة من المواد بغير عذر، يعتبر راسباً في الدورة كلّها.

الإحصاء السنوي للدورات التدريبية والتأهيلية التي أقامتها الهيئة حول العالم

العام	عدد الدورات	توزيع الدورات حسب القارات		
		آسيا	أفريقيا	أوروبا
1422هـ	9	4	4	1
1423هـ	20	10	9	1
1424هـ	15	7	6	2
1425هـ	7	3	3	1
1426هـ	4	4	0	0
1427هـ	4	4	0	0
1428هـ	3	2	0	1
1429هـ	7	3	1	3
1430هـ	14	7	4	3
1431هـ	3	3	0	0
الإجمالي	86	47	27	12

- **الدورات الصيفية.**

هي من البرامج والأنشطة الاجتماعية التي تتبناها المعاهد التابعة للهيئة بهدف التوعية الدينية لأبناء البلد، وهي عبارة عن دورات تقام في الإجازة الصيفية في الفترة الصباحية، يشارك فيها طلاب أو طالبات المدارس النظامية وغيرهم، وتقام في أحد المساجد أو المعاهد، ومدتها ما بين شهرين إلى ثلاثة أشهر.

ومن أهدافها: معالجة ضعف الطلاب من أبناء المدارس في تلاوة القرآن والتقصير في حفظه، وتزويد الدارسين بالتوجيهات الإسلامية والعلوم الشرعية التي لا تُتاح لهم دراستها في المدارس.

وهي تُقسم إلى ثلاثة أقسام، للمراحل الدراسية الثلاثة: الابتدائية والإعدادية والثانوية، ويمكن تخصيص قسم رابع لطلاب المرحلة الجامعية وللحفّاظ.

يتم في هذه الدورات اختيار أهم الموضوعات في العقيدة والتفسير والحديث والفقه والسيرة والآداب والأذكار بحسب مستويات الطلاب في ثقافتهم الدينية، والوقت المتاح لهم أثناء الدراسة.

وفي نهاية الدورة ؛ يقام حفل ختامي بإشراف الهيئة ورعاية بعض المسؤولين في ذلك البلد وأولياء الأمور، تُوَزَّع فيه الشهادات والجوائز على الأوائل.

المطلب الثالث: المسابقات القرآنية.

لقد ندب الإسلام إلى التنافس الشريف في مجالات الخير والبر، وحضَّ على ذلك لعظيم النتائج الإيجابية المترتبة على ذلك من صلاح الدِّين والدنيا معاً، قال تعالى: ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ (1).

ولا غروَ أنَّ من أعظم هذه المجالات التنافسيّة هو مجال التنافس على حفظ وترتيل كلام الحقِّ تبارك وتعالى، ولا أجلَّ أو أعظم من كلام الله عز وجل، لذا كان التنافس في الإقبال على تعلُّمه وتعليمه من أجلِّ القربات إلى الله .

والهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم تقيم المسابقات القرآنية للطلاب والطالبات في كثير من دول العالم؛ لتشجيع أبناء المسلمين على الإقبال على كتاب الله حفظاً وعنايةً وتدبراً، وربط الأمة بكتاب ربها، واكتشاف مكامن الإبداع في أبنائها. وتقام مسابقات محلية على مستوى الدولة، ومسابقات دولية على مستوى القارة.

أنواع المسابقات:

- **مسابقة حفظ القرآن الكريم:** وتقام في الدول التي يقل فيها عدد حفاظ القرآن الكريم، وفروعها كالتالي:

  1. حفظ القرآن الكريم كاملا مع التلاوة والتجويد.
  2. حفظ عشرين جزءاً مع التلاوة والتجويد.
  3. حفظ عشرة أجزاء مع التلاوة والتجويد.
  4. حفظ خمسة أجزاء مع التلاوة والتجويد.

- **مسابقة الماهر بالقرآن:** وتقام في الدول التي يكثر فيها عدد حفاظ القرآن الكريم، وفروعها كالتالي:

  1. القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة.
  2. الإجازة في القرآن الكريم مع حفظ المنظومة الجزرية.
  3. حفظ القرآن الكريم مع حفظ معاني الكلمات.
  4. حفظ القرآن الكريم مع حفظ رياض الصالحين.
  5. غرائب الحفاظ.
  6. صغار الحفاظ.

---

(1) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ، الآية: 26

وقد تطورت مسابقة الماهر بالقرآن تطوراً كبيراً، متمثلاً في إجراء فعاليات المسابقة عبر المقرأة الإلكترونية العالمية على شبكة الإنترنت، ووجود لجنة تحكيم متخصصة لتقييم تلاوات المشاركين في المسابقة بمختلف الروايات القرآنية، وقد فَرحتِ اللجنة وسَعِدت بسماع تلاوات نديَّة جميلة من صغار لا يعرفون من العربية شيئاً ؛ لكنهم يقرؤون القرآن قراءةً طريَّة مؤثِّرة ويتم تقييم مستوى تلاوة المتسابق بسؤاله خمسة أسئلة مختارة من القرآن الكريم وكل سؤال بـ (18) درجة و(10) درجات لأداء المتسابق في التلاوة . ليصبح مجموع الدرجات (100) درجة.

وجاءت فروع المسابقة كالآتي:

1. فرع القراءات العشر، وشارك فيه (6) متسابقين.
2. فرع حفظ القرآن مع الجزرية، وشارك فيه (21) متسابقاً.
3. فرع حفظ القرآن مع معاني الكلمات، وشارك فيه (9) متسابقين.
4. فرع حفظ القرآن مع رياض الصالحين، وشارك فيه متسابقان.
5. فرع صغار الحفاظ، وشارك فيه (13) متسابقاً.
6. فرع غرائب الحفاظ، وشارك فيه (4) متسابقين.

ويمنح الفائزون الهدايا والمكافآت المالية، وتستضيف الهيئة الأوائل من كل دولة لأداء العمرة، ولتكريمهم في الحفل السنوي للهيئة خلال شهر رمضان المبارك، كما تستضيف الهيئة المدرس أو المشرف لأداء العمرة في شهر رمضان مع طلابهم الأوائل.

الإحصاء السنوي للمسابقات القرآنية التي أقامتها الهيئة بين طلاب وطالبات المعاهد والحلقات القرآنية

العام	عدد المسابقات	التوزيع على القارات			عدد المشاركين
		آسيا	أفريقيا	أوروبا	
1422هـ	**4**	**2**	**2**	**0**	**3100**
1423 هـ	**19**	**9**	**10**	**0**	**1448**
1424 هـ	**16**	**9**	**4**	**3**	**2571**
1425 هـ	**21**	**6**	**11**	**4**	**2323**
1426 هـ	**19**	**8**	**7**	**4**	**3054**
1427 هـ	**24**	**9**	**12**	**3**	**2588**
1428 هـ	**22**	**10**	**10**	**2**	**3425**
1429 هـ	**22**	**4**	**9**	**9**	**2062**

1430 هـ	28	12	7	9	5673
1431 هـ	35	10	19	6	6299
الإجمالي	210	79	91	40	32543

ولا يخفى على كل متأمل ما لهذه المسابقات القرآنية من فوائد في تشجيع شباب الأمة الإسلامية على العمل على فهم القرآن الكريم باعتباره دستور هذه الأمة.

والمملكة العربية السعودية – ولله الحمد- حباها الله – بقيادة حكيمة مباركة جعلت جُل اهتمامها العمل الإسلامي في جميع مجالاته وصوره، والاهتمام بالقرآن الكريم من أعلى وأشرف هذه المجالات فأخذت على عاتقها العناية به والحفاظ عليه ويظهر ذلك واضحاً في رعايتها ودعمها للجمعيات والهيئات العاملة في تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه ومنها: الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، وهذه البلاد المباركة تسعى بكل ما أوتيت إلى أن تظل مصدراً مضيئاً لكتاب الله العزيز في حفظه وتفسيره والمنافسة على حسن ترتيله وتجويده.

المطلب الرابع: الملتقيات العلمية.

أقامت الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم مجموعة من الملتقيات العلمية إسهاماً منها في تحقيق المرجعية العلمية للهيئة،وربط كل الجمعيات العاملة في مجال القرآن الكريم بها، وتحقيق التواصل والتعارف وتبادل الخبرات في مجال تعليم القرآن الكريم؛ ولتكون مرجعاً لكل الباحثين في القرآن الكريم وعلومه، وبلغ عدد الملتقيات العلمية التي أقامتها الهيئة حتى عام 1431هـ خمسة ملتقيات منها أربعة في مدينة جدة وملتقى واحداً في دولة الكويت، وهي كالتالي:

الملتقى العلمي الأول 1425هـ

وكان بعنوان:"طرق تحفيظ القرآن الكريم في العالم ووسائل تطويرها"، وبلغ عدد الباحثين المشاركين في الملتقى (12) باحثاً، وقام كلّ باحث بالحديث عن التجربة المحلّية الخاصة ببلده وذلك من خلال العناصر التالية:

- المبحث الأول: مدخل، ويتضمن:

معلومات عن البلد ودخول الإسلام إليه – نسبة المسلمين وواقعهم – تاريخ العمل القرآني.

- المبحث الثاني: طرق تحفيظ القرآن المحلية، ويتضمن:

أشهر المدارس القرآنية وطرق التحفيظ فيها – تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المدارس الرسمية والجامعات – التحفيظ النسائي.

- المبحث الثالث الأنشطة القرآنية، ويتضمن:

المسابقات – الدورات التدريبية – الدورات الصيفية.

- المبحث الرابع: طرق المراجعة والواقع التطبيقي.
- المبحث الخامس: وسائل تطوير العمل القرآني، ويتضمن:

إيجابيات واقع العمل القرآني – السلبيات والمعوقات – وسائل التطوير والرؤية المستقبلية.

ومن أبرز توصيات الملتقى العلمي الأول:

1. السعي إلى تربية أبناء الأمة الإسلامية على تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، والتمسك بهديه لحفظهم من التفلُّت والفساد والضياع وتحصينهم من الغلو والتطرف.
2. أهمية توجيه القائمين على تحفيظ القرآن الكريم للتركيز على التربية القرآنية للطلاب، وتدبر القرآن الكريم، وتقديم مناهج تربوية مناسبة ومصاحبة لتحفيظ القرآن الكريم.
3. حث الطلاب على المبادرة لحفظ الأحاديث النبوية والأذكار المأثورة بالإضافة لحفظ القرآن الكريم، وتوجيه المشرفين والمدرسين لإعداد خطة لذلك، وخاصة في المراكز القرآنية والأنشطة الصيفية.

الملتقى العلمي الثاني 1426هـ

وكان عنوان الملتقى: " نحو عمل قرآني متكامل" والذي كان امتداداً للنجاح الذي حقَّقه الملتقى العلمي الأول ولمواصلة الاستفادة من الخبرات والكفاءات العلمية المتخصصة في مجال القرآن الكريم وعلومه من دول العالم، بهدف تأصيل الإطار العلمي لمفهوم العمل القرآني و تطوير أدائه والتعرف على وسائل تفعيله. وبلغ عدد الباحثين في الملتقى ثلاثة عشر باحثاً.

وكانت محاور الملتقى هي:

1. ترسيخ الإيمان مع تعليم القرآن (المعلم والمتعلم).
2. سبل تطوير المؤسسات القرآنية (مراكز – حلقات - خلاوي).
3. الاهتمام بالتعليم القرآني للمرأة.
4. ثمرات العمل القرآني المتكامل.

ومن أبرز توصيات الملتقى العلمي الثاني:

1. ضرورة الاستفادة من حقائق الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية في التعليم القرآني المتكامل وصياغة هذه الحقائق على شكل مناهج تعليمية لمختلف المستويات والأعمار.
2. الدعوة للاستفادة من وسائل الإعلام وخاصة القنوات الفضائية لتعريف جميع فئات المجتمعات الإسلامية بأهمية التعليم القرآني وإبراز المكانة العظيمة لحفاظ القرآن والتشجيع على التمسك بكتاب الله عز وجل تلاوةً وحفظاً وفهماً وعملاً.

3. العناية بالطفل منذ السنوات الأولى من عمره والسعي لإقامة الروضات والنوادي القرآنية وإحياء الكتاتيب بأسلوب تشويقي يغرس في الأطفال حب القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

الملتقى العلمي الثالث 1427هـ

وكان عنوان الملتقى: "حافظ القرآن الكريم بين الواقع والمرتجى"، وبلغ عدد المشاركين (12) باحثاً.

وشمل الملتقى المحاور الأربعة التالية:

1. المؤسسات والجمعيات القرآنية ودورها في إعداد وتأهيل الحفّاظ.
2. دور المدرس في إعداد حملة القرآن الكريم.
3. حافظ القرآن واستكمال بنائه العلمي والتربوي.
4. برامج وأساليب مراجعة القرآن الكريم للحفاظ.

ومن أبرز توصيات الملتقى العلمي الثالث:

1- ترغيب الحفاظ في الاستمرار في الدراسة الأكاديمية إلى أعلى المستويات ومختلف التخصصات والاهتمام بتعليمهم اللغة العربية ودراسة علم مقارنة الأديان للتعريف بفضائل هذا الدين.

2- ضرورة مراجعة وتوثيق التسجيلات الصوتية للتلاوات القرآنية ودعوة الهيئة لتشكيل لجنة للإشراف على فسح التلاوات المسجلة من غير الهيئات الرسمية حرصاً على سلامة النص القرآني.

3- تبّني النابغين والموهوبين وترغيبهم في حفظ القرآن الكريم والدراسات المتعلقة به.

الملتقى العلمي الرابع 1428هـ

وكان عنوان الملتقى: "حفاظ القرآن الكريم أمان لمجتمعاتهم" والذي أقيم في الكويت بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وبرعاية من أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح حفظه الله، وبلغ عدد المشاركين (15) باحثاً بالإضافة إلى المحاضرات العلمية والتي ناقشت بعض محاور الملتقى، وهي:

1) الأمن النفسي.
2) الأمن الاجتماعي
3) الأمن الاقتصادي.
4) الأمن الإنساني.
5) الأمن الفكري.

ومن أبرز توصيات الملتقى العلمي الرابع:

1. تبني ورصد الدراسات الميدانية عن تأثير حفظ القرآن الكريم في المجتمعات والأقليات الإسلامية والتعاون بين الجهات الرسمية والهيئات المتخصصة لتوسيع مجال هذه الدراسات ونشرها إعلامياً.
2. إنشاء قناة فضائية متخصصة لتعليم القرآن الكريم وإبراز أثره في حياة الأمم وغرس محبته في قلوب الناس.
3. إبراز دور حفظة القرآن الكريم في تحقيق الأمن الفكري لمجتمعاتهم والدعوة إلى الوسطية ونبذ العنف والغلو والتطرف.

الملتقى العلمي الخامس 1429هـ.

وكان عنوان الملتقى: "نحو مرجعية عالمية لتعليم القرآن الكريم" والذي أقيم في مدينة جدة في شهر رمضان المبارك، وبلغ عدد الباحثين (10) باحثين، بالإضافة إلى المحاضرات العلمية وورش العمل التي ناقشت بعض محاور الملتقى وهي:

1. تطوير العمل المؤسسي القرآني للوصول إلى المرجعية في المجالات: (العلمية، الإدارية،المالية والاستشارية، التقنية (قنوات فضائية، مواقع إلكترونية)).
2. تجارِب المرجعيات القائمة في تعليم القرآن الكريم.
3. تكامل المرجعيات القرآنية وأهمية هذا التكامل وسبل الوصول إليه.
4. أهمية ارتباط الحفاظ وخريجي المعاهد القرآنية بمؤسساتهم بصفة مستمرة.
5. توحيد المعايير العلمية لتعليم القرآن الكريم في مجال: (الإجازة، تعليم التجويد، التسجيلات..).

ومن أبرز توصيات الملتقى العلمي الخامس:

1. تأهيل الحفاظ والمجازين تربوياً وتعليمياً في بلدانهم والعناية بهم وتبنيهم، وخاصة النوابغ منهم.
2. التوسع في إنشاء مقارئ ومراكز متخصصة في الإقراء ومنح الإجازات بضوابط معلومة ومعايير محددة.
3. السعي إلى تكوين رابطة خريجي الهيئة، وذلك ليكون الطالب متواصلاً مع الهيئة ومربوطاً بمرجعيته.

الملتقيات المحلية والإقليمية الخارجية:

بالإضافة إلى الملتقيات السنوية ؛ تقيم الهيئة ملتقيات قرآنية محلية أو إقليمية في مختلف دول العالم بهدف خدمة كتاب الله تعالى وتعليمه ونشره، ومن ذلك الملتقيات القرآنية التي تم انعقادها في ماليزيا والإمارات والفلبين والسنغال واليمن وإندونيسيا وكوسوفا.. وغيرها .

ومن هذه الملتقيات ما يلي:

1. الملتقى التدريبي الأول للقرآن الكريم بماليزيا والذي أقيم في 11-14 ذي القعدة 1425هـ الموافق 23-26 ديسمبر 2004م بالتنسيق مع مؤسسة المنار الإسلامية بمدينة كلنتن بماليزيا.

2. التعليم القرآني في السنغال .. تقييم التجارب وإستراتيجية التطوير، والذي أقيم في 19 -22 /5 / 2005م. بالتنسيق مع المؤسسة الإسلامية للتنمية والتربية في دكار بالسنغال.

3. الملتقى القرآني لدول أوروبا الشرقية في مدينة إسطنبول بتركيا حول: "طرق تحفيظ القرآن الكريم في أوروبا الشرقية ووسائل تطويرها "، والذي أقيم في الفترة ما بين 1-4/ ربيع الآخر/1430هـ الموافق لـ 28-31/مارس/2009م، بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو.

4. الملتقى القرآني الأول ببنغلاديش بعنوان: " واقع تحفيظ القرآن الكريم في بنغلاديش بين التجديد والتطوير"، والذي أقيم في الفترة من 26- 28/ ربيع الآخر/ 1430هـ، الموافق 22- 24 /أبريل/ 2009م.

5. الملتقى القرآني الأول لدول وسط إفريقيا في مدينة أنجمينا عاصمة تشاد، حول "طرق تحفيظ القرآن الكريم في وسط إفريقيا ووسائل تطويرها" في الفترة من: 22 - 23 /ربيع الآخر/1430هـ، الموافق 18- 19 /أبريل/ 2009م.

6. الملتقى القرآني الثاني بالفلبين، بعنوان: " العمل القرآني في الفلبين بين الواقع و المأمول "، والذي أقيم في الفترة 6- 7 /جمادى الآخرة / 1430هـ، الموافق 30-31 / مايو /2009م

7. الملتقى القرآني لدول آسيا الوسطى بعنوان: " طرق تحفيظ القرآن الكريم في جمهوريات آسيا الوسطى ووسائل تطويرها " بقرغيزيا في الفترة 8-11/ذي القعدة/1430هـ، الموافق 26 - 30 / 10 / 2009م،
بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو.

8. الملتقى العلمي الأول بفرنسا، والذي أقيم في 11/ 2009/10م. بالتنسيق مع الكلية الأوروبية للعلوم الإنسانية بشاتو شينون في فرنسا.

9. الملتقى القرآني في ماليزيا، وقد أقيم أربع مرات: (1426 – 1427 – 1428 – 1429 هـ) بتنظيم من مؤسسة المنار الإسلامية في مدينة كوتوبارو عاصمة إقليم كلنتن بماليزيا.

10. الملتقى القرآني للمجازين باليمن، والذي أقيم بالتنسيق مع الجمعية الخيرية لتعليم القرآن في عام 1427هـ، وأقيم مرة ثانية في عام 1430هـ.

11. الملتقى الإقليمي حول طرائق تدريس القرآن وعلومه، والمقام في كوسوفا بتاريخ 2008/5/26م، بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو.

12. الملتقى القرآني لدول جنوب وشرق إفريقيا، والمقام في كينيا بتاريخ 1431/1/20هـ، الموافق 2010/1/6م، بالتعاون مع مجلس علماء كينيا.

13. الملتقى القرآني لدول غرب إفريقيا والمقام في نيجيريا بتاريخ 1431/4/10هـ، الموافق 2010/3/26م، بعنوان: " حفاظ القرآن الكريم ودورهم في مجتمعاتهم".

14. ملتقى حفاظ القرآن الكريم في اليمن بتاريخ 1431/4/28هـ، الموافق 2010/4/13م بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو.

15. ملتقى حفاظ القرآن الكريم لدول آسيا فاسفيك، والمقام في إندونيسيا بتاريخ 1431/5/23هـ، الموافق 2010/5/7م، بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو وتنظيم رابطة المعاهد القرآنية في إندونيسيا.

16. الملتقى القرآني لدول المغرب العربي والمقام في الجزائر بتاريخ 1431/6/10هـ، الموافق 2010/5/24م، بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو وتنظيم اللجنة الوطنية الجزائرية للتربية التابعة لوزارة التربية.

كما تقوم بالرعاية أو المشاركة في عدد من الملتقيات، منها: المؤتمر العالمي لمناهج التفسير وشرح الحديث في ماليزيا، مؤتمر أهل القرآن الكريم الأول في الكويت، المؤتمر القرآني الأول والثاني في الأردن، ندوة الإعلام القرآني في رأس الخيمة بالإمارات العربية المتحدة، ندوة الإعجاز في القرآن الكريم وعالمية خطابه في المغرب، الملتقى الدولي الثاني والثالث للقرآن الكريم بالجزائر، الفعالية السنوية الكبرى الخاصة بالقرآن الكريم في النمسا، الملتقى التنسيقي الأول للجمعيات العلمية المتخصصة في العلوم الشرعية

وشاركت الهيئة في الملتقيات السنوية التي أقامتها الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة، وذلك في كلٍّ من:

1- الطائف عام 1425هـ: انعقد بهدف مناقشة أعمال جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في النواحي التعليمية والمالية والإدارية والتربوية، وتكامل الأعمال والخبرات والجهود التي تقوم بها الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

2- جدة: تحت عنوان: " أساليب وتقنيات تحقيق الريادة "، في المدة من 25-1426/7/27هـ.

3- الرياض: تحت عنوان: " الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمجتمع "، في الفترة من 22- 1428/3/24هـ

4- الدمام: تحت عنوان: "جمعيات تحفيظ القرآن الكريم ودورها في الأمن"، في الفترة مابين 2/29-1430/3/1هـ بفندق الميرديان بالخبر.

المطلب الخامس: المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم

وبعد النجاح الذي حققته الملتقيات العلمية للهيئة ترسَّخت لديها ضرورة إقامة مؤتمر قرآني موسَّع يضم في جنباته خلاصة الفكر والتجارب العلمية والعملية لأساليب الارتقاء بالتعليم القرآني، ويحقق المقاصد السامية له، ويسهم في ربط الأمة بكتاب الله الذي هو دستور المسلمين في هذه الحياة.

وبحمد الله وتوفيقه فقد جاءت الموافقة السامية بإقامة المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم تحت عنوان:

" التعليم القرآني.. تعاون وتكامل " برعاية خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله ورعاه–، ويهدف المؤتمر إلى النهوض بمؤسسات القرآن الكريم وتطوير أساليبها في الإدارة والتعليم، ودراسة مشكلات وعوائق التعليم القرآني وطرق علاجها، وإبراز المنهج النبوي في التعليم القرآني، وتطوير المناهج المعاصرة، وتبادل الخبرات بين مؤسسات التعليم القرآني.

وتناول المؤتمر أربعة محاور أساسية تتعلق بالتعليم القرآني، وهي:

المحور الأول: التعاون والتكامل بين مؤسسات تعليم القرآن الكريم.وموضوعاته:

1. دراسة أوجه التعاون والتكامل بين مؤسسات تعليم القرآن الكريم وطباعته وتوزيعه.
2. عرض التجارب الناجحة للمؤسسات القرآنية في تحفيظ القرآن الكريم ودراسة علومه.
3. تقويم الجوانب الإدارية والمالية للمؤسسات القرآنية.

المحور الثاني: معوقات التعليم القرآني وعلاجها.وموضوعاته:

1. المعوقات بسبب الشبهات المثارة حول القرآن الكريم والرد عليها.
2. المعوقات التي تواجه المؤسسات القرآنية من داخلها، وعلاجها (الطلاب، المدرسون، الإدارة).
3. المعوقات الخارجية، وعلاجها (الأسرة، المجتمع).

المحور الثالث: الاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم القرآني.وموضوعاته:

1. دور المقارئ الإلكترونية في التعليم القرآني على شبكة الإنترنت.
2. التطبيقات التقنية المختلفة في تعليم القرآن الكريم (مواقع إلكترونية – برامج حاسوبية – أجهزة إلكترونية).
3. أهمية القنوات الفضائية والبرامج التلفزيونية في التعليم القرآني.

المحور الرابع: الأسس العلمية التأصيلية للتعليم القرآني.وموضوعاته:

1. دراسة المعايير العلمية لتعليم القرآن الكريم في مجال: (الإجازة بالسند، تعليم التجويد، تقييم التسجيلات القرآنية..).
2. أسس إعداد المنهج العلمي المتكامل للطالب.
3. دراسة منهج التعليم القرآني لغير الناطقين باللغة العربية وتقويمها.

وشارك في المؤتمر أكثر من ثلاثمائة شخصية من ستين دولة في العالم شملت مجموعة من الوزراء والمفتين من مختلف الدول، كما شملت عدداً من الأكاديميين والمختصين في التعليم القرآني وشيوخ القراء ومدراء المؤسسات والمعاهد القرآنية في مختلف دول العالم.

وكان من ضمن فعاليات المؤتمر إقامة ورشة عمل إعلامية تحت عنوان: " دور الإعلام في خدمة التعليم القرآني" ؛ وذلك إسهاماً من الهيئة إلى إنجاح المؤتمر وتحقيق أهدافه المتمثلة في الارتقاء بمستوى التعليم القرآني في المؤسسات والجمعيات القرآنية في مختلف دول العالم، وشارك فيها أكثر من (60) شخصية إعلامية عالمية مشاركة في المؤتمر.

وتناولت الورشة ثلاثة محاور رئيسية، هي:

1. دور المؤسسات القرآنية في الجانب الإعلامي.
2. إعداد الكوادر الفنية وتأهيل مقدمي ومعدِّي البرامج .
3. تحليل الوضع الحالي للجهات المعنية بالقرآن الكريم.

وفي ختام الورشة توصل المجتمعون إلى النقاط الآتية:

1. إصدار برامج تلفزيونية لشرح المناهج التعليمية القرآنية وبثها عبر القنوات الفضائية لكي يستطيع الطالب الاستفادة منها، وكذلك دروس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2. تمكين الحلقات والمعاهد والمراكز القرآنية من الحضور الإعلامي في جميع الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية من خلال عروض نموذجية لبرامج وأنشطة التعليم القرآني.
3. تشجيع الباحثين والإعلاميين لإجراء البحوث والدراسات حول برامج التعليم القرآني الموجودة في القنوات الفضائية وتقويمها وسبل الارتقاء بها.
4. تكوين شركات إنتاج تقوم بإخراج الأفلام والبرامج القرآنية التي تجذب الشباب المسلم وبلغات مختلفة.
5. المطالبة بتخصيص وحدة إعلامية مستقلة واستقطاب كوادر إعلامية بضوابط شرعية وإشراك عنصر الشباب في إنجاح الخطة الإعلامية.
6. مواجهة العقبات في تنفيذ العمل الإعلامي المتصل بالجانب القرآني ووضع معايير واضحة للمشاهد.
7. ضرورة التعاون بين المؤسسات الإعلامية المختصة في الشؤون القرآنية.
8. المطالبة بإنشاء رابطة إعلامية للقنوات القرآنية واستغلال التقنيات الحديثة وفق الضوابط الشرعية.
9. تشجيع المؤسسات الإعلامية المهتمة بالبرامج القرآنية وتوظيف الإعلام في خدمة المؤسسات القرآنية.

وأيضاً من الفعاليات التي صاحبت المؤتمر لقاء شيوخ الإقراء في العالم الإسلامي وهو لقاءٌ اجتمعَ فيه ثلةٌ من قراء القرآن الكريم في العالم، الذين تلقَّوه بقراءاته المختلفة عن شيوخهم بالأسانيد المتصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويهدف اللقاء إلى وضع الأفكار الرئيسة لإنشاء المجلس العالمي لشيوخ الإقراء يعنى بدراسة المواضيع المتعلقة بكتاب الله سبحانه وتعالى وعلومه وخاصة إقراء القرآن الكريم، ووضع الضوابط اللازمة للإجازات القرآنية في العالم وذلك وفقاً لما نصَّ عليه العلماء والمتلقِّين لكتاب الله بالسند المتصل إلى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم عن طريق الصحابة الكرام والتابعين لهم بإحسان ومن تبعهم إلى عصرنا الحاضر.

ويهدف المجلس العالمي لشيوخ الإقراء إلى:

1. الاهتمام بالقراءات القرآنية المتواترة وعلومها والإجازات القرآنية المتصلة السند برسول الله ﷺ وتوضيح مصطلحات ذلك، وتقديمها بلغة العصر ووسائله الحديثة.
2. وضع الضوابط اللازمة لكل ما يتعلق بتعليم التجويد والقراءات القرآنية، وضوابط الحصول على الإجازة القرآنية والإشهاد عليها.
3. توثيق الصلة والتعاون بين المجلس والهيئات والمراكز العلمية المشابهة في شتى المجالات المتعلقة بالمجلس وأعماله.
4. تنسيق الجهود بين مشايخ الإقراء والجهات المعنية، وتشجيع التواصل وتبادل الخبرات فيما بينهم.
5. تشجيع البحث العلمي وتحقيق الكتب التراثية في مجال الدراسات القرآنية، وطباعة البحوث والرسائل العلمية التي تخدم أهداف المجلس.
6. التصدي لما يثار من شبهات وما يَرِدُ من إشكالات حول القرآن الكريم وصحَّةِ قراءاته المتواترة.

البيان الختامي للمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فبعون من الله وتوفيق، اختُتمت في مدينة جدة الاثنين الرابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة 1431هـ أعمال المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، الذي نظمته الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي، برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله.

وقد افتتح المؤتمر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين – أيده الله – صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة بحضور سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، المفتي العام للمملكة العربية السعودية، ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، ومعالي الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام للرابطة، ورئيس مجلس إدارة الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، وشارك في حفل الافتتاح أصحاب الفضيلة العلماء والباحثون المتخصصون في علوم القرآن الكريم وتحفيظه وتجويده، إلى جانب عدد من مسؤولي المراكز والجمعيات الإسلامية والدعاة .

وألقى سمو أمير منطقة مكة المكرمة في حفل افتتاح المؤتمر كلمة خادم الحرمين الشريفين التي رحب فيها بالمشاركين فيه، وأثنى على موضوع المؤتمر، وعلى الجهود التي تبذلها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في خدمة كتاب الله وتحفيظه للأجيال المسلمة، وأبرز جهود المملكة العربية السعودية واهتمامها بكتاب الله وطباعته ونشره ورعاية المؤسسات التي تشرف على تحفيظه وتعليمه، وبيّن أن هذا الاهتمام مرتبط بنهج المملكة التي اتخذت دستورها كتاب الله وسنة رسوله منذ أن قامت على يد مؤسسها، الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله .

وتحدث في حفل الافتتاح سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ المفتي العام للمملكة فأثنى على موضوع المؤتمر وعلى إنجازات الرابطة والهيئة، ودعا إلى تضافر الجهود المخلصة لخدمة كتاب الله وتحفيظه وتعليمه، وأعرب عن الأمل في أن يحقق المؤتمر أهدافه الإسلامية ولا سيما وأنه يعقد في بلاد الحرمين الشريفين .

وألقى معالي الدكتور الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي كلمة أشاد فيها بالرعاية والدعم الذي تلقاه الرابطة والهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني والمسؤولين في المملكة، وتحدث عن أهمية التنسيق بين الجهات التي تشرف على تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، مؤكدا استعداد الرابطة والهيئة للتعاون مع كل جهة تهتم بخدمة كتاب الله والدراسات والبرامج الخاصة به .

وألقى كلمة المشاركين في المؤتمر فخامة المشير عبد الرحمن سوار الذهب الذي قدم شكر العلماء والباحثين للمملكة ولقادتها، مبرزا أهمية القرآن الكريم في حياة المسلمين وأثره في عزتهم، وأثنى على جهود الرابطة والهيئة في خدمة القرآن وتعليمه وتحفيظه وتعليمه، واستعراض أبرز إنجازاتها في العالم موضحاً أن نجاح الهيئة في تنفيذ برامجها مرتبط بدعم المملكة وقادتها لها .

وخلال جلسات المؤتمر ناقش المشاركون موضوعاته من خلال محاوره الأربعة التي منها: التعاون والتكامل بين مؤسسات تعليم القرآن الكريم، ومعوقات التعليم القرآني وعلاجها، والاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم القرآني، والأسس العلمية التأصيلية للتعليم القرآني.

وشكر المشاركون في المؤتمر المملكة على عنايتها المشهودة بكتاب الله وطباعة ملايين النسخ منه ومن ترجمات معانيه إلى مختلف اللغات، عبر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، مثنين على افتتاح عدد من كليات القرآن الكريم وأقسام علومه في جامعاتها، وعلى عقدها المسابقات الدولية والمحلية لحفظ القرآن الكريم تشجيعاً للأجيال المسلمة على الإقبال على كتاب الله وحفظه وتعلم أحكامه وفهم مقاصده للعمل بها في حياتهم. **وأبرز المشاركون في المؤتمر أهمية القرآن الكريم في حياة الأمة، وأكدوا على ما يلي:**

1-إن القرآن الكريم هو مصدر عز الأمة وسعادتها، حفظه الله من أي تحريف أو تبديل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾، وتناقلته الأمة عبر عصورها تناقلاً متواتراً، والواجب على المسلمين تطبيق أحكامه بفعل ما أمر الله به في كتابه واجتناب ما نهى عنه.

2-إن التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كان سببا لريادة المسلمين وتقدمهم وازدهار حضارتهم في مجالات العلوم المختلفة، والبشرية اليوم في أمس الحاجة لهدي القرآن الكريم لإنقاذها مما تعاني من مشكلات، وما يواجهها من تحديات.

3-إن انتشار معاهد تعليم القرآن الكريم وحلقات تحفيظه في أنحاء العالم الإسلامي يسهم في عودة المسلمين إلى كتاب ربهم وتطبيق أحكامه، مما يتطلب وضع ضوابط تؤصل لحفظ كتاب الله وتعلّمه، وتسهّل فهم مقاصده وأحكامه والعمل بها.

4-إن التعليم القرآني يهدف إلى تحقيق أهداف علمية وتربوية ينبغي أن تنعكس آثارها على سلوك الناشئة، إذ بصلاح الفرد يكون صلاح المجتمع، وهذا يتطلب عقد الدورات التدريبية والتأهيلية لرفع كفايات المحفظين والحفاظ، وتنظيم المسابقات والحفلات التكريمية للتحفيز والتشجيع.

5-وإذ يقدر المؤتمر ما قامت به الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم من ملتقيات علمية لرفع مستوى الجهات المعنية بتحفيظ القرآن وتعليمه، فإنه يدعوها إلى مواصلة التنسيق في هذا المجال مع الجهات المعنية بالتعليم القرآني في العالم، وتقديم ما لديها من خطط علمية وتربوية تعينها على أداء رسالتها.

6-إن القرآن الكريم حث المسلمين على الحوار مع غيرهم لتعريفهم بالإسلام ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ﴾ والمسلمون في حوارهم مطالبون باتباع النهج القرآني: ﴿ وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ ويشيد المؤتمر بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – شعوب العالم للحوار والتفاهم والتعايش وتحقيق التعاون في علاج المشكلات المشتركة التي تواجه الإنسانية، ويثني على جهود رابطة العالم الإسلامي في الحوار، وخدمة مبادرة خادم الحرمين الشريفين فيه، وعقدها عددا من مؤتمرات الحوار الدولية تنفيذاً لتوجيهه أيده الله ونصره، ويدعوها إلى الاستعجال في تكوين الهيئة العالمية للحوار .

واستعرض المشاركون الجهود التي قدمتها رابطة العالم الإسلامي في خدمة كتاب الله ورعاية المناشط الخاصة بالقرآن الكريم، ودفاعها عنه وعن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الذي أنزل عليه القرآن ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وطالبوها والمؤسسات القرآنية، والمنظمات الإسلامية المتعاونة معها بما يلي:

أولاً: مواصلة الدفاع عن كتاب الله الكريم والتصدي لمحاولات الافتراء والدس عليه، حيث أكد المؤتمر أن محاولات أعداء الإسلام لن تفلح في تحريف القرآن الكريم الذي تكفل الله بحفظه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾.

ثانياً: رصد محاولات الافتراء على القرآن الكريم والجهات التي تقف وراءها، وأن تقوم الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بتكوين لجنة متخصصة للنظر فيها والرد عليها بالحجة والبرهان.

كما أوصى المؤتمر بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات القرآنية بما يلي:

أولاً: في المجال العلمي:

1-الحرص على تأصيل المنهاج النبوي المتكامل في التعليم القرآني الذي يجمع بين الحفظ والتدبر والفهم والعمل، وتأهيل الحفّاظ علمياً وتربوياً وإدارياً بعقد ملتقى علمي يشارك فيه المتخصصون لإعداد برنامج في هذا الشأن.

2-تكوين مجلس عالمي لشيوخ الإقراء بإشراف الهيئة يكون مرجعاً عالمياً لتعليم القرآن الكريم وضبط الإجازات والتسجيلات القرآنية.

3-تعزيز جهود البحث العلمي الموثق في مجال خدمة القرآن الكريم، وتزويد المعاهد والمراكز القرآنية في العالم بنتائج البحوث والدراسات العلمية للاستفادة منها في رفع كفاءة العمل في خدمة كتاب الله.

4-تشجيع افتتاح معاهد و كليات وأقسام للقرآن الكريم وعلومه، تمد الأمة بجيل من المتخصصين في علوم القرآن، وتقديم الخبرات والاستشارات العلمية لمؤسسات المجتمعات المسلمة في مجال القرآن الكريم وعلومه.

5- الاستفادة من الوسائل والأجهزة الحديثة في تعليم القرآن الكريم، مع التأكيد على أنها ليست بديلاً عن الطرق المعتادة لأن القرآن الكريم يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

6- التوسع في مسابقات حفظ القرآن الكريم في أنحاء العالم وخاصة في المناطق التي ليس فيها مسابقات مثل أمريكا الجنوبية.

7- التوسع في تأهيل الحفاظ بالإجازة القرآنية بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

8 - حث المؤسسات والجمعيات والمراكز القرآنية على التخطيط الإستراتيجي والتقويم المستمر لأعمالها.

ثانياً: في المجال التربوي والتعليمي:

توسيع مجالات التعليم القرآني لتشمل فئات المجتمعات الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم من مختلف الأعمار، والتركيز من خلال التعليم القرآني ومدرسيه على وسطية الأمة التي تنبذ العنف والتطرف، وتحفظ أبناء الأمة من التفلت والفساد، ومناشدة وزارات التربية والتعليم، والجامعات في العالم الإسلامي أن يكون تعليم القرآن الكريم أولى اهتماماتها، وأن توفر الفرص الكافية للدارسين على اختلاف مراحلهم لتعلم القرآن الكريم وتدبره والاتعاظ بما فيه، والاهتمام بالتعليم القرآني للفتيات المسلمات تلاوة وحفظاً وفهماً لتؤدي المرأة مهمتها في تربية الأجيال وترسيخ الإيمان وفهم مقاصد الإسلام في أذهان الناشئة، وإعداد برامج قرآنية للأطفال

تتميز بالتشويق والترغيب لغرس محبة القرآن في قلوبهم وجذبهم للتخلق بالأخلاق والآداب الإسلامية وحمايتهم من تيارات الفساد والانحلال، وكذلك تزويد المدرسين والحفاظ بكتب تعليمية وتربوية في مجال تخصصهم لتكون مرجعاً لهم، تعينهم على مواجهة حملات التشكيك وإثارة الشبهات حول القرآن الكريم، وحث حفاظ القرآن الكريم على العناية بالأحاديث النبوية والأذكار المأثورة إلى جانب حفظهم للقرآن الكريم، واستثمار أوقات الفراغ لدى الشباب في تعليم القرآن وترسيخ الإيمان، وخاصة في الإجازات الصيفية.

وإذ يثني المؤتمر على إنشاء الهيئة جائزة عالمية متعددة الفروع يدعوها لتوسيع فروعها بحيث تشمل جائزة للبحث العلمي الموثق في خدمة القرآن الكريم للأفراد والمؤسسات.

ثالثاً: في مجال التعاون والتكامل:

التعاون بين المؤسسات والجمعيات القرآنية في تبادل الخبرات والتجارب وعقد اتفاقات وشراكات فيما بينها، وتنسيق الجهود بين الجامعات والكليات والمعاهد والجمعيات العاملة في تحفيظ القرآن الكريم وتبادل الخبرات والزيارات فيما بينها، وإقامة الملتقيات والندوات العلمية والتربوية المتخصصة في هذا المجال، والتعاون في تكريم حفاظ كتاب الله وتوفير المنح الدراسية لهم لمواصلة دراساتهم الجامعية والعليا وحث الجامعات على منح حفاظ كتاب الله أولوية في القبول . التنسيق بين جمعيات القرآن الكريم وهيئات الإعجاز العلمي في وضع برامج مشتركة لتدريس الحفاظ جوانب من الإعجاز في القرآن تزيد ثقافتهم وتعينهم في حياتهم العلمية، والتعاون مع الأقليات الإسلامية في عقد دورات لحفظ القرآن الكريم لأبنائهم في البلدان الإسلامية.

ودعا المؤتمر الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم لعقد ورش عمل لمناقشة ما يستجد من مهمات وتحديد المصطلحات المتعلقة بالتعليم القرآني والأسماء والمسميات بما يجعلها متناسبةً.

رابعاً: في مجال الإعلام:

سجل المؤتمر بالعرفان والتقدير إطلاق المملكة العربية السعودية قناة تلفزيونية فضائية للقرآن الكريم، وقناة أخرى للسنة النبوية، تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، وأوصى المنظمات الإسلامية وهيئات تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه بالسعي لإنشاء قنوات لتعليم القرآن، وطالبها بالتعاون مع وسائل الإعلام الإسلامية فيما يلي:

1. دعوة وسائل الإعلام المختلفة وخاصة القنوات التلفزيونية للتعريف بأهمية التعليم القرآني، وإبراز المكانة العظيمة لحفاظ القرآن الكريم، والتشجيع على التمسك بكتاب الله تلاوةً وحفظاً وفهماً وعملاً.
2. دعوة وسائل الإعلام إلى إبراز نماذج يحتفى بها من حفاظ كتاب الله الذين يسهمون في التنمية الاجتماعية والإنسانية على خير وجه، وعرضها بأساليب مشوقة تسهم في جعلها قدوة صالحة لأجيال الأمة.

3. إعداد برامج تلفزيونية متخصصة في التعليم القرآني، وإبراز جهود المؤسسات القرآنية والجهود التي يبذلها حُفّاظ كتاب الله الكريم في تنمية مجتمعاتهم والتشويق في محبة القرآن الكريم وتعلمه وتوجيه الأمة للعودة الصادقة لهدي القرآن الكريم .

4. حث المؤسسات الإعلامية على إعداد برامج تلفزيونية وإذاعية وصحفية تبرز أثر القرآن الكريم في حياة المسلمين وحضارتهم عبر التاريخ، وتعرّف العالم بما فيه من مبادئ إنسانية تحتاج إليها الشعوب لتحقيق التعاون والتعايش والعدالة والأمن والسلام.

5. التوسع في إنشاء مواقع على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لتعليم القرآن الكريم، وتشجيع الناشئة على الاستفادة من هذه المواقع في الحفظ والمراجعة والتجويد.

وعبر المؤتمر عن إدانته لمحاصرة إسرائيل قطاع غزة في فلسطين، ومنع وصول المعونات الطبية والغذائية إلى أهلها، وأدان العدوان الإسرائيلي على أسطول الحرية الذي كان يعتزم تقديم المعونات الإنسانية لأهل غزة المحاصرين وطالب حكومات الدول الإسلامية ببذل المساعي العاجلة لدى هيئة الأمم المتحدة والهيئات الدولية لإنهاء الحصار المضروب على القطاع المنكوب.

وطالب المؤتمر رابطة العالم الإسلامي بمتابعة جهودها في إصلاح ذات البين، بين فصائل شعب الصومال وقياداته، والتعاون مع علماء هذا البلد لإحلال السكينة والأمن، والسلام في ربوعه.

وأعرب المشاركون في ختام البيان عن عظيم تقديرهم للمملكة العربية السعودية ولقادتها، وطلبوا من الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي رفع الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ولصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة لما يبذلونه من جهود في خدمة الإسلام ورعاية شؤون المسلمين، ولما يقدمونه – حفظهم الله – من دعم لمؤسسات تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه والإنفاق على مسابقاته وتشجيع المتسابقين في أنحاء العالم، ودعوا الله العلي القدير أن يثيبهم ويبقيهم ذخراً للإسلام والمسلمين.

كما قدموا الشكر لرابطة العالم الإسلامي وللهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم على تنظيم هذا المؤتمر العالمي، وعلى الجهود التي تبذلانها في خدمة كتاب الله ونشر ثقافة القرآن الكريم بين المسلمين.

وقرر المؤتمرون أن يكون المؤتمر دورياً يعقد كل ثلاث سنوات في مختلف دول العالم الإسلامي من خلال تعاون الرابطة والوزارات والمؤسسات المختصة فيها.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المطلب السادس: المجلس العلمي للهيئة

أنشئ المجلس العلمي بقرار رقم (3) صادر عن مجلس إدارة الهيئة بتاريخ 1424/7/21هـ الموافق 2003/10/18 م.

ويضم المجلس العلمي مجموعة من المتخصصين في المجال القرآني وعلومه، ويعقد مرتين في العام لمناقشة الأمور العلمية التي تهم الهيئة، والرد على الأسئلة والاستفسارات العلمية القرآنية التي تتلقاها الهيئة، وقد تم بحمد الله انعقاد ثلاثة عشر اجتماعاً للمجلس.

مهام المجلس:

1. تكوين مرجعية شرعية للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم تُشرِف على مناهج علوم القرآن الكريم.
2. الإجابة عن الأسئلة التي تَرِدُ إلى المجلس حول القضايا القرآنية.
3. الإشرافُ العلميُّ على مجلة "هدى القرآن" التي تصدرها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم.
4. تقويم البرامج التعليمية بجميع مستوياتها في المراكز والمعاهد التابعة للهيئة في مختلف دول العالم.
5. الإشراف على الملتقيات العلمية للهيئة ومتابعة تنفيذ التوصيات والقرارات الصادرة بشأنها.
6. التنسيق مع المجالس والهيئات والجمعيات والكليات التعليمية داخل المملكة وخارجها في ما يساعد على خدمة القرآن الكريم.

ومن أهم القضايا والموضوعات القرآنية التي ناقشها المجلس: أهمية مراقبة التسجيلات الصوتية للقرآن الكريم، ضوابط تسجيل التلاوات القرآنية، الترميز الزمنيّ واللونيّ في تدوين الأحرف الخاضعة لأحكام التجويد في القرآن الكريم، دراسة توصيات الملتقيات العلمية التي تقيمها الهيئة في مختلف دول العالم، الدورات المكثفة في حفظ القرآن الكريم، تطوير المناهج التعليمية لمعاهد ومراكز الهيئة، تلاوة القرآن الكريم بالمقامات الموسيقية.

ونعرض قرار المجلس بخصوص الضوابط اللازمة لتسجيل التلاوات القرآنية، وهي:

1. عدم الإخلال بمخارج الحروف.
2. عدم الإخلال بالصفات التي تُخرج الحرف عن حيِّزه.
3. عدم الوقف القبيح الموهم أو المغير للمعنى، أو البدء القبيح الموهم أو المغير للمعنى.
4. عدم قصر ما لا يصح قصره كالمتصل واللازم، وعدم الإطالة القبيحة بحيث يطول المد جداً، وكذلك بالنسبة للغنن.
5. الالتزام برواية واحدة في التلاوة الواحدة وعدم الخروج منها إلى غيرها

ويمكن الاتصال بالمجلس لعرض أبرز القضايا القرآنية عبر البريد الالكتروني الآتي: almajlis12@gmail.com أو عبر موقع الهيئة على شبكة الإنترنت www.hqmi.org

المطلب السابع: المجلة العلمية "هدى القرآن"

هي مجلةٌ علمية فصلية تصدرها إدارة البحوث والبرامج بالهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، وتُعنَى بنشر الأبحاثِ والمقالات العلميَّة المتَّصلة بالقرآن الكريم وعلومه، تصدر ثلاث مرات في العام . وقد صدر منها حتى الآن ستة عشر عدداً.

وتحرص المجلة على أن تتسم موضوعاتها بالشُّمولية والإثراء المعرفيّ للمكتبة القرآنية. وتهدف المجلة إلى:

1- نشر البحوث العلمية الجادة والأصيلة التي يعدها الباحثون في مجال الدراسات القرآنية.

2- توطيد الصلات العلمية بين الباحثين وطلبة العلم، وتحقيق التواصل العلمي والثقافي مع الهيئات العلمية والمراكز والجامعات والكليات المتخصصة.

3- الإسهام في معالجة القضايا العلمية وخاصة المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه.

4- نشر سير أعلام القراء المعاصرين، وإلقاء الضوء على مناهجهم في إقراء القرآن الكريم وتعليمه.

5- إبراز دور الملتقيات العلمية المحلية والإقليمية والدولية في العمل القرآني، والاستفادة من توصياتها.

6- الارتقاء في أساليب تعليم القرآن الكريم وطرقه وسبل تطويره.

7- التعريف بالأبحاث والمطبوعات المستجدة، وبالكتب المرجعية المحققة حديثاً، في المجالات القرآنية.

المبحث الثاني: الأعمال والأفكار المستقبلية لتطوير عملية التعليم القرآني

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات القرآنية وأهميتها.

المؤسّسة القرآنيّة: جهة تعليميّة تُعْنَى بتحفيظ القرآن الكريم للنّاشئة (1)، وتربيتهم على نهجه، أو بتأهيل حفّاظه بتمكينهم من الحصول على العلوم المختلفة.

وهذه المؤسّسات قد تختلف من بلد لآخر في المسمىّ والشّكل لا في المضمون والهدف، فنجد من الأسماء: مَكْتَب (2)، خَلْوة، مَحْضَرة، حَلْقَة، مركز، معهد،.. الخ (3)، حيث إنّ جميعَها يتولىّ مهمّةَ تحفيظِ كتاب اللّه تعالى لأبناء المسلمين – وهذا هو الهدف والغاية عند الجميع .

---

(1) وهذا على الغالب، وهو الأصل ؛ لأنّ هناك مؤسّسات تُعْنَىَ بالكبار، ولهم نصيب من حفظ القرآن الكريم.

(2) جمعه: مكاتب، ويقال أيضاً: كتّاب وكتاتيب، وتستعمل هذه الأسماء في الوقت الحاضر في بلاد: تركيا والبلقان.

(3) توجد الخلوة في بلاد إفريقيا، والمحضرة في موريتانيا، وعرفت قديماً في الأندلس حيث ذكرها ابن حزم في شعره حين قال:

مناي من الدّنيا علوم أبثّها ✿ وأنشرها في كلِّ بادٍ وحاضر
علوم كتاب اللّه والسّنن التي ✿ تناسى رجالٌ ذكرها في المحاضر.

راجع: طوق الحمامة لابن حزم (ص20).

المقصود من مفهوم التّطوير والتّحديث في المؤسّسات القرآنيّة:

الطّور: التّارة، يقال طوراً بعد طور أي تارة بعد تارة، والمرء يُخْلَق أطواراً بعد أطوار، أي يمرّ بمراحل مختلفة حتّ يكتملَ خلقُه، وطوّر الأمور: أي جرّبها تارة بعد تارة وأعاد فيها وأبدأ (1).

والمقصود من تطوير المؤسّسات القرآنيّة: النّظر في سيرها، ومراجعة أوضاعها، وتعهّدها من فترة لأخرى، وذلك حتّ تواكبَ عصرَها، وتؤدِّي رسالتَها على أكمل وجه، كأن يُختَار لقيامها المكان المناسب، والبيئة الصّالحة، وأن تشيّد وتُبْنى بالصّورة المثلى، وأن توفِّر لطلاّبها الخدمات المناسبة من إعاشة ورعاية صحيّة، وأن تعملَ على تحديثِ وسائل الحفظ وطرقه ومناهجه، وغير ذلك من الأمور التي تمكّن من تطوير المؤسّسة القرآنيّة.

وكلّ ما تقدّم ينتج عنه: إيجادُ حفظة مؤهّلين، ومدركين لواقع أمّتهم، مشاركين في قيادتها وتوجيهها.

المطلب الثاني: سبل تطوير العمل المؤسسي القرآني.

مدخل:

حمل النّاشئة على حفظ القرآن الكريم هو نهج سلف الأمّة وعلمائها وصالحيها، وفي الأثر عن الحسن البصري رحمه اللّه: ((التّعلّم في الصّغر كالنّقش في الحجر)) (2).

يقول ابن خلدون رحمه اللّه: ((تعليمُ الولدان للقرآن شعارُ الدّين، أخذ به أهل الملّة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن، وبعض متون الأحاديث، وصار القرآنُ أصلَ التّعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعد من الملَكات)) (3) اهـ.

ومن هنا كان اهتمام المسلمين بالقرآن عظيماً، فاعتنوا بمؤسّساته عبر الدّهور والأزمان، يتوارثونها ويتعاهدون على حفظها واستمرارها خلفاً عن سلف حتّ قال قائلهم:

عهودٌ من الآباءِ تَوارثَها الأبْنَا ۞ بَنَوْا مَجْدَها لكن بَنُوهُم لها أبنى

والعناية بمؤسّسات التعليم القرآني تأتي من عدّة جوانب أهمّها:

---

(4) انظر: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (446،263/7)، لسان العرب لابن منظور 315/3)، المصباح المنير للفيّومي (265/1، 380/2).

(1) انظر: سير أعلام النّبلاء 275/5)، فتح الباري 83/9)، كشف الخفاء للعجلوني 85/2) ونسبه البعض لقتادة رحمه اللّه، وروي مرفوعاً، لكنّه لا يصح. انظر: مجمع الزّوائد للهيثميّ 125/1) فيض القدير للمناوي 389/3).

نظم هذا الأثر نفطويه فقال:

أراني أنسّى ما تعلّمتُ في الكبرِ ۞ ولستُ بناسٍ ما تعلّمتُ في الصِّغرِ

(2) مقدّمة تاريخه 537/1-538).

1- المحافظة على استمرارها - ما أمكن - وهذا هو التّحدّي الماثل اليوم، حيث يسعى أعداء الإسلام بكلّ ما يملكون ويخطّطون إلى إيقاف مسيرة المؤسّسات القرآنيّة، أو تذويبها وتغيير مناهجها .

2- توسّعها وانتشارها، وهذا الجانب مطمئن حيث يشهد العالم الإسلاميّ صحوة مباركة في الإقبال على القرآن الكريم حفظاً وفهماً وعملاً فلله الحمد والمنَّة.

3- تطويرها وتحديثها، وهذا أيضاً من التّحدِّيات الماثلة التي حملت بعض أبناء الإسلام على التّفكير دوماً في إيجاد الحلول المناسبة لتصبح مؤسّسات القرآن مواكبة للعصر الذي تعيشه .

سبل تطوير العمل في المؤسسات القرآنية (مراكز، حلقات، خلاوي، معاهد ..).

مدخل:

قال رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم في الحديثِ الصّحيحِ: ((الدّين النّصيحة)) ثلاثاً، قلنا لمن يا رسولَ اللّه ؟ قال: ((للّه ولكتابه ولرسوله ولأئمّة المسلمين وعامّتهم)) (1).

ومن النّصيحة لهذا الكتاب نشرُهُ بين النّاس، وتقريبه إليهم، وتقريبهم إليه، وذلك باتّباع الأسلوب الأمثل، وابتكار الأنسب لكلِّ زمان ومكان .

والتّطويرُ والتّحديثُ شأنُ كثيرٍ من أمور الحياة، ويعني: السّير نحو الأفضل، واختيار الأحسن، فيشمل المؤسّسات التّعليميّة وغيرها، وتأتي مؤسّسات القرآن الكريم في مقدّمتها لما لكتاب اللّه من حقّ عظيم على الأمّة، فالإمكانيّة موجودة إذا توفّر الدّعم المادّي، والاستعداد النّفسي، والتّخطيط السّليم(2).

أهداف تطوير المؤسسات القرآنية

من أجل تقديم أفضل السبل لتطوير هذه المؤسسات وتقدمها، لابد من تحديد الأهداف الآتية، حتى نستطيع أن نخطو بها خطوة إلى الأمام منها(3):

1. تحسين العملية التربوية من خلال المدرسين والمشرفين، وتحديد جوانبها والغرض منها.
2. التطوير وإعداد الخطط والمناهج واختيار أفضل الأساليب للتغيير.
3. السعي إلى توجيه الإمكانات البشرية والمادية وحُسن استخدامها.
4. تنشئة الجيل على الفكر المعتدل المتوازن.
5. تقييم وتقويم العمل.

ومن سبل تطوير المؤسسات القرآنية ما يلي:

---

(3) **أخرجه الإمام مسلم، كتاب الإيمان (95/1).**

(1) ينظر: بحث " سبل تطوير المؤسسات القرآنية في السودان" ص 3-10، بتصرف.

(2) د.يحيى الغوثاني، فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية، 62.

أولاً: التخطيط والتنظيم:

من أجل تطوير العمل وتحسين مخرجاته في المراكز والمؤسسات القرآنية، لابد من اعتماد التخطيط الفاعل الدقيق، لتحقيق الأهداف المرسومة له، ضمن خطة محكمة، ومتابعة حثيثة، وتنظيم واضح.

فالتخطيط يشمل كافة جوانب العمل من بدايته إلى نهايته، لكونه يسبق التنفيذ، بل والعمل أيضاً وهو يتمثل: (بوضع برنامج مستقبلي، لتحقيق أهداف معينة، خلال مدة معينة، عن طريق حصر الإمكانات المتاحة والاستفادة منها، لوضع هذه الأهداف موضع التنفيذ) (1) بحيث يكون على وجهين:

1- خطة إستراتيجية بعيدة المدى (فصلية أو سنوية).

2- خطة قصيرة المدى (يومية وأسبوعية) تتغير حسب الظروف.

ففيها يتحدد الطريق، ويوضح معالمها للعامل، بل هو الذي يحدد مهمة كل مفصل من مفاصل العمل، ويساعد على تحقيقه، وتيسير تنفيذه. كما يحدد الأولويات الأساسية فيه، ويُبعد عن الارتجال والاستعجال والفردية، كما يُسهِّل أداء العمل ومتابعته مباشرة (فالتخطيط السليم الموفق كان يرافق الرسول صلى الله عليه وسلم في كافة جوانب حياته، ملازماً للحياة الإسلامية، والفكر الإسلامي منذ البداية) (2).

فلا بد أن يكون التخطيط دقيقاً شاملاً، حتى نستطيع الإفادة من كل ما حولنا من علوم ومعارف، وتجنب العشوائية. فبقدر ما نرتب للمستقبل ونخطط له، ونتعامل معه بدقة وعناية، بقدر ما نرجو من فائدة، ونتجنب المشكلات والمفاجآت (ومن أهم ما يمكن تحقيقه مساعدة المتعلمين على إكساب مهارات التفكير والقدرة والإبداع والمرونة في مواجهة المواقف والمهارة في تفسير الظواهر، وفي توقع الأحداث بناءً على الاستطلاع العلمي) (3).

ومن أهم الأمور التي يجب أن يشملها التخطيط ما يلي:

- **المناهج.**

للمناهج دور كبير في إعداد المتعلم، وصياغته وإمداده بكل ما هو ضروري ومطلوب لفهم واستيعاب العلم. فمنها تتشكل شخصيته، وينمو إدراكه، و منها يستمد العلم الذي يعينه على تكوين مدركاته وتزكية نفسه. لذلك لابد من أن (يقدَّم للتلاميذ أحدث المعلومات، وفي أحدث صورة مما يجعله معاصراً على ما يجد في العالم، الذي يتصف بالتفجر المعرفي والتغيير المتسارع في شتى مجالات المعرفة. ويجدر بالمعلم أن يستفيد من التقنيات الحديثة في تقديم منهج علمي يثير اهتمام المتعلم، ويجعله مقبلاً عليه راغباً في تعلمه .. (4).

---

(3) فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية،79.

(1) الإدارة في الإسلام، د.عبد الرحمن الضحيان، دار الشروق، جدة، ط 1، 94/1986.

(2) د.سعدون محمود السامك، ود.هدى علي جواد، مناهج التربية الإسلامية وأساليب تطويرها، دار المناهج، عمان، ط3، 139.

(3) د.سعدون محمود السامك، مناهج التربية الإسلامية وأساليب تطويرها، 102.

لذلك لابد من اختيار مناهج خاصة تناسب أعمار المتعلمين، وميولهم وحاجاتهم تواكب التطور العلمي، بحيث يستخدم فيها الوسائل الحديثة من حاسوب وإنترنت وفيديو لنستطيع من خلال توظيفها تحقيق الأهداف المنشودة، على أن تكون منسجمة مع ديننا ولا تتقاطع معه أبداً قائمة على التربية الإسلامية الأصيلة.

- **الهيئات المنفِّذة (العاملون)**

وهم العاملون في المؤسسات القرآنية من (معلمين ومشرفين وإداريين).

وأكثر هذه العناصر أهمية المعلم، ذلك الشخص الملازم للطالب أثناء تعلمه فله من التأثير ما ليس لغيره، لأن التعليم يعتمد في مجمله على التأثير والقدوة (والتربية والتعليم عن طريق القدوة أكثر أنواع التربية فعالية، فإذا كان المعلمون قدوة لطلابهم في التمسك بالعقيدة الصحيحة، والتحلي بالأخلاق الإسلامية وحسب القيام بواجبات العلم وآداب التعلم، فإننا نحصل على جيل من الطلبة المتعلمين الذي يتعلمون العلم والعمل معاً، جيل يتحلى بالخلق والمعرفة في آن واحد، جيل عقيدته أصيلة وأخلاقه حسنة وأعماله متقنة (1):

ومن الصفات الأساسية التي يجب أن يتصف بها معلم القرآن الكريم الآتية:

1- أن يكون صاحب اختصاص في علم التجويد، محيطاً بتفسير الآيات.

2- أن يكون رحيم القلب، واسع الصدر، ليناً وبعيداً عن القسوة، حتى يستطيع تقبل المتعلم، وقادراً على حل مشكلاته. ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ (2).

3- صاحب تقوى وخلق وحكمة. ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (3)، فتقواه تبعث فيه الإخلاص في العمل، وحكمته تساعده على تذليل الصعاب التي تعترضه.

4- محباً لعمله، ماهراً فيه مواظباً عليه (ذكياً جيد الطبع حسن الخلق صافي الذهن طالباً للحق غير متعصب لمذهب أو رأي) (4).

5- متفانياً في عطائه متعاوناً مع الآخرين.

6- ناضجاً متزناً وصاحب خبرة وتجربة، ومتقدماً في السن ما أمكن.

7- أن يتصف ببعض المهارات الشخصية منها القدرة على تحمل المسؤولية، ومواجهة المواقف الطارئة، والاتزان والثقة بالنفس، الابتكار والمبادرة، وتقبل الإرشاد والتوجيه.

- **الطلبة (المتعلمون):**

يعتبر الطالب المحور الأساسي في عملية التعلم، فإليه تُوجه كافة الطاقات وتعد المناهج، ومن أجله تذلَّل الصِّعاب لأن الهدف من التعلم هو صياغة المتعلم وتربيته، فلا بد من أن يكون له النصيب الأوفر في

---

(1) د.اسحق فرحان، التربية الإسلامية وأساليب تطويرها، 19.

(2) سورة الأنبياء، الآية: 107.

(3) سورة القلم، الآية: 4.

(4) د.حامد عبده الهوال، التعليم والتعلم، ص 24.

التخطيط والإعداد. ولكي نستطيع أن نحقق الأهداف المرجوة من التعلم، لابد من مراعاة بعض الأمور التي تخصهم منها:

1. حصر كافة المتعلمين في المراكز والمدارس القرآنية والخلاوي ضمن قوائم محددة، يتم فيها جمع كافة البيانات والمعلومات كالأسماء والعناوين .. ليسهل بذلك التعامل معهم.
2. العمل على تصنيفهم إلى فئات عمرية متقاربة وفق مجموعات محددة. ليتم إعداد مناهج خاصة تناسب أعمارهم، وتوافق متطلبات مراحلهم ليسهل علينا التعامل مع مشكلاتهم وتلبية حاجاتهم. لأن لكل فئة عمرية ما يخصها من سمات وخصائص لا تكون عند غيرها. فمثلاً حصر من تكون أعمارهم من السادسة مثلاً وحتى الثانية عشرة في مجموعة، ومن تكون أعمارهم فوق العشرين في أخرى وهكذا.
3. تصنيفهم ضمن هذه الفئات حسب الاستعداد والتوجه والحفظ، كفرز المجموعات سريعة الحفظ لوحدها، وبطيئة التعلم في مجموعات أخرى.
4. فرز الطلبة حسب كمية الحفظ عند كل منهم. فمن يحفظ جزءاً واحداً يكون ضمن مجموعة، ومن يحفظ جزئين يكون ضمن مجموعة أخرى وهكذا.

ثانياً: التوجيه والمتابعة.

وهو من الأمور اللازمة لعملية التعلم والتعليم، لكونها تحد من الاستمرار في الخطأ، وتجاوز المراحل، وتعزز الإيجابيات. وتضع العمل تحت المراقبة المباشرة، والمتابعة الحثيثة.

(فالتوجيه هو فن وقدرة المدير بالسير الصحيح بمن تحت إمرته، وهدايتهم وتوجيههم، مع إشاعة روح الود والحب والرضا والتفاني والانتماء للعمل، حتى يتحقق الهدف المطلوب تحقيقه) (1).

فالمتابعة للعمل والتعرف عليه أولاً بأول، ومعرفة ما تم فيه، أمر لازم الحدوث، لكونها تساعد على سرعة الإنجاز ومراعاة الدقة، والاطمئنان على السير الصحيح، والتوافق مع الخطة. كما يوقفنا على مستوى الحفظ عند الطلبة، وطرق متابعتهم، ومستوى الاختبارات، والإتقان، والرضى عن العمل، وتوقفنا كذلك على مستوى المدرسين والعاملين في الميدان، وتساعدنا على إعداد الطرق العلمية السليمة للتطوير والتدريب. ولكي يكون التوجيه والمتابعة فاعلين لا بد من توافر الشروط الآتية:

1. **المتابعة المرافقة للعمل:** بحيث تسير جنباً إلى جنب، وبشكل متلازم معه. وحسب الخطة المرسومة من قبل، وللتغلب على أي مشكلة تعترضه مادية كانت أم معنوية، ومتابعة النشاطات المرافقة للمنهاج لكونها جزءاً أصيلاً منه.
2. **تعزيز الإيجابيات لدى المعلم والمتعلم مباشرةً** ضماناً للاستمرارية ودفعاً للعمل. ومحاسبة للمقصرين، و تفادياً لتداعي الخلل واستشرائه.

---

(1) د. عبد الرحمن الضحيان، الإدارة في الإسلام، ص 119.

3. **يجب أن تكون المتابعة بأساليب حديثة متميزة ما أمكن**، واستغلال التطور التقني في ذلك.
4. يجب أن يكون الهدف من المتابعة والتوجيه هو الحرص على إنجاح العمل أصلاً، ورفع كفاءة العاملين فيه، بالتدريب وعقد الدورات اللازمة، وتوفير المواد المساعدة: كالكتب والقرطاسية وغيرها، ومراقبة سلوك الطلاب.

ثالثاً: التدريب

بعد عملية الإشراف والمتابعة وتلمس مواطن الخلل أو التقصير في العمل ينبغي وضع برامج محدده ترفع من مستوى العاملين في الميدان. فهم بأمسِّ الحاجة إلى التدريب، ومواكبة كل جديد مفيد في العملية التعليمية، على أن يكون على أيدي مختصين مهرة. فالإدارة معنية كل العناية بذلك، بل يعتبر هذا من أعظم مسؤولياهما. على أن يتم اختيار الأوقات المناسبة والملائمة لذلك كأن تكون ضمن أيام العمل سواء في الصباح أو في المساء أو بعد إتمام العمل مع الطلبة، أو بالعطل الرسمية أو بنهاية الأسبوع. بعد تصنيف العاملين حسب المؤهل والفئة العمرية والحاجة بعد إعداد الأجهزة اللازمة والمعدات المطلوبة والأماكن الملائمة. على أن يكون التدريب على مراحل ومستويات وأشكال منها:

1. ما يكون بالمحاضرة والدرس والندوة لتعليم الأساليب والوسائل من أجل تنشيط الذاكرة.
2. دورات في الحاسوب وعلى أدوات التقنية الأخرى.
3. الزيارات الميدانية للمراكز المتقدمة كمراكز البحث وغيرها.
4. تنمية المهارات والقدرات.

رابعاً: الإشراف على المراكز القرآنية والحلقات.

الإشراف هو جزء من المتابعة والمشرف والمعلم والطالب والمنهاج هم عناصره الأساسية، وهو ملازم للعمل بل جزء منه. وينبغي ابتداءً انتقاء المشرف المؤهل لهذا العمل، المشرف المستوعب، المدرك لظروف العمل، العالم بالأهداف المراد تحقيقها من إنشاء هذه المراكز. فالهدف منه رفع كفاءة العاملين بالتوجيه والإرشاد ضمن برامج من الدورات القصيرة والطويلة المعدة مسبقاً. ومتابعة تحصيل الطلبة سواء في مجال الخطط، أو في دراسة المقررات المرافقة، مع مراقبة سلوك الطلبة في المراكز والحلقات، وينبغي عند اختيار الأشخاص المشرفين على العمل مراعاة ما يلي:

1. أن يكون رائده دائما الإخلاص لله تعالى والخوف منه ومراقبته والعمل على تحقيق المصلحة العامة .
2. أن يعمل على تنمية معلوماته العلمية والتربوية والإدارية .
3. أن تكون دوافعه أثناء قيامه بالإشراف رفع مستوى المدرسين تعليما وتربية وتحسين الطرق والوسائل المستخدمة وتكوين علاقات جيدة مع المدرسين والطلاب ومجتمع الحلقة بهدف الوصول بالعملية التعليمية والتربوية إلى الأفضل ابتغاء مرضاة الله تعالى ورجاء الدخول في قوله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تَعلَّم القرآن وعَلَّمه) .

4. أن يكون لدى المشرف استعداد ذاتي لمزاولة مهنة الإشراف مثل: قوة الشخصية والإرادة وسلامة الفكر وحضور الذهن وبعد النظر وسرعة البديهة للتصرف السريع والمناسب في المواقف الطارئة .
5. أن يكون على علم بأصول التدريس ومهاراته وطرقه ووسائله ذا خبرة فيه قادراً على التفريق بين الجيد والرديء .
6. الصبر والتدرج في إصلاح الأخطاء بأن يعطي خططه لإصلاح الخطأ وإحلال الأفضل فترات زمنية كافية وذلك حتى تؤتي أكلها .
7. أن تكون نظرته إلى العملية التعليمية والتربوية في الحلقات نظرة شاملة فلا يركز على جوانب ويترك جوانب أخرى .
8. القيام بمراجعة وتقويم الأعمال التي يقوم بها ومدى تحقيقها لأهدافها بأقل جهد وكلفة .
9. العدل والترفع عن الأمور الشخصية وأن يكون المعيار في تقويم المدرسين ووسائلهم معياراً موضوعياً فلا يغمط حق أحد أجاد على أساس شخصي ولا يجامل على حساب المصلحة العامة .
10. تقدير المدرسين والثقة في قدراتهم والعمل على تنميتها والرغبة في التعامل معهم من منطلق المساواة ومن منطلق الأخذ والعطاء دون جعل اختلاف المراكز الوظيفية سببا في التعالي عليهم مع القيام بتقدير الجهود المبذولة والأعمال الحسنة والتشجيع على التحسن في المستوى وسلوك طريق النجاح والإبداع (1).

المطلب الثالث: الخطة الإستراتيجية للهيئة

وتهدف هذه الخطة إلى الارتقاء بمستوى العمل في جميع مجالاته، وتشمل النقاط التالية:

- **انضمام الهيئة إلى عضوية المجلس السعودي للجودة**، والذي يهدف إلى تطوير أداء العمل ودعم تميز الأداء للأفراد والمنظمات من حيث توفير فرص التعلم وتحسين الجودة وتبادل الخبرات والمعرفة.
- **عضوية الهيئة**، تمنح عضوية الهيئة للجمعيات والمؤسسات والهيئات التي تعنى بتعليم القرآن الكريم وعلومه بشكل خاص، وتهدف إلى تطوير وسائل التعليم القرآني وتأسيس جمعيات لتحفيظ القرآن في الدول التي لا يوجد فيها من يقوم بهذا العمل، ومن شروط الحصول على العضوية:

1. أن تلتزم المؤسسة بمنهج الوسطية والاعتدال كما ورد في الكتاب والسنة.
2. أن تكون المؤسسة معنية بالقرآن الكريم وعلومه.
3. أن يكون قد مضى على إنشاء المؤسسة سنتان على الأقل.
4. أن تكون المؤسسة معترفاً بها لدى الجهات الرسمية في الدول العاملة بها.
5. أن يكون للمؤسسة نظام أساسي وهيكل إداري.

---

(1) بحث " الإشراف على الحلقات وطرق تفعيله "، عبد النافع بن فائق أحمد، ص 10.

6. أن لا يقل عدد الطلاب التابعين للمؤسسة عن (200) طالب.
7. أن يكون للمؤسسة لوائح علمية ومالية وإدارية منضبطة وواضحة.

وتحدد مدة عضوية المؤسسة بسنتين قابلة للتجديد بعد مراجعة وضع المؤسسة،

ومن مزايا عضوية الهيئة للجمعيات:

1. الارتقاء بمستوى العملية التعليمية.
2. الارتقاء بمستوى العمليات الإدارية والموارد البشرية والتقنية.
3. دعم التواصل وتبادل الخبرات بين الجمعيات.
4. دعم الجمعيات في تنمية الموارد المالية بها وحسن إدارتها.

- **إنشاء المجلس العالمي لشيوخ الإقراء** يكون مرجعية لأهل القرآن أينما كانوا يهدف إلى الاهتمام بمقرئي القرآن الكريم في العالم الإسلامي وتوثيق أسانيدهم وإجازاتهم كما يقوم على خدمتهم ورعايتهم من جميع النواحي ويضم المتخصصين بعلوم القراءات القرآنية خاصة وما يتعلق بها، ويضع الخطط لرعاية قراء القرآن ومن يقومون بتدريس القراءات والتجويد أداءً وصوتاً، ويساهم في تنشيط حركة البحث والتأليف والإنتاج العلمي في مجال القرآن الكريم وعلومه. وقد بدأت الهيئة في تكوين هذا المجلس بإعداد لائحة النظام الداخلي للمجلس، واختيار أشهر الشيوخ المقرئين للقرآن الكريم في بلادهم، نسأل الله أن يوفقنا لإتمام هذا المشروع المبارك، **ويضم المجلس لجنة تنفيذية** للتخطيط والنظر في الأمور التطويرية التي تساعد المجلس على القيام بالأعمال المنوطة به .
- **منح عضوية لحفاظ القرآن الكريم** تهدف إلى حصر القراء والمجازين في كل بلد للاستفادة منهم في التعليم القرآني، وتنقسم إلى عضوية للجامعين بالقراءات العشر الكبرى والصغرى، ثم القراءات السبع، ثم المجازين برواية واحدة، ثم الحفَّاظ، وقد تم وضع نظام لهذه العضوية وجاري الإعلان عنها بإذن الله تعالى.
- **الشهادة العالمية في حفظ القرآن الكريم**، وهي شهادة تمنحها الهيئة للحافظ بعد اجتيازه اختبار القرآن الكريم كاملاً وفق ضوابط ومعايير دقيقة في إتقان الحفظ وتطبيق أحكام التجويد التطبيقية، ويتم تصديقها واعتمادها من الأمين العام للهيئة وأبرز شيوخ الإقراء في العالم الإسلامي.
- **تطوير قدرات العاملين في التعليم القرآني** من معلمين وإداريين وذلك بوضع برامج تثقيفية وتدريبية.
- **استخدام التقنية الحديثة في جميع مجالات العمل القرآني**، وتشمل:

- **وسائل التعليم الحديثة**: كالمقرأة الإلكترونية التي أنشأتها الهيئة على شبكة الإنترنت لكي يستطيع أي حافظ ودارس لكتاب الله أينما كان أن يلتحق بها ويستفيد من برامجها في تصحيح تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتجويده ودراسة علومه، وخاصة طلاب المعاهد والمراكز التابعة للهيئة في العالم.
- **وسائل إدارية حديثة**: كأرشفة المعلومات إلكترونياً، وبرنامج الاتصالات الإدارية.

- **التوجه إلى عالمية الموارد** وذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتي المالي، وتنمية الموارد من خلال الوقف داخل المملكة وخارجها.
- **إقامة الملتقيات العلمية المحلية والإقليمية** للارتقاء بمستوى العمل القرآني من خلال التنظيم والتخطيط والتطوير والمتابعة والتقويم للمؤسسات القرآنية، والاستفادة من تجاربها الناجحة في تعليم القرآن الكريم، وتلبية حاجة المعاهد والمراكز والمؤسسات القرآنية في العالم، إلى التوجيه والإرشاد من خلال تقديم الدراسات العلمية العميقة في مجال تطوير العمل القرآني، واستخراج النتائج والمقترحات والتوصيات.
- **إعداد المسابقات القرآنية** في القراءات المتواترة على مستوى العالم الإسلامي وإعادة صياغة شروط المشاركة في المسابقات الدولية في حفظ وتجويد القرآن الكريم، ووضع المعايير الضابطة لعمليات التحكيم بما ينسجم مع التنوع في الطرق الأدائية والروايات القرآنية المشهورة.
- **إقامة مرجعية علمية** في كل بلد تُعرض عليها التلاوات الصوتية للقرآن الكريم قبل نسخها وتوزيعها في الأسواق، وهذا أمرٌ في غاية الأهمية والخطورة ؛ إذ هو متعلقٌ بالنصِّ الأقدس عند المسلمين ألا وهو القرآن العظيم.

المطلب الرابع: وسائل تحقيق المرجعية العالمية للتعليم القرآني

تسعى الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم إلى تحقيق المرجعية العالمية للتعليم القرآني وذلك بالتعاون بين جميع المؤسسات العاملة في خدمة القرآن في جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال الآتي:

1. الحفل السنوي لتكريم وفود الحفاظ حول العالم:

ويقام هذا الحفل السنوي في شهر رمضان المبارك بجدة، برعاية من أمير منطقة مكة المكرمة حيث يكـرَّم فيه وفود الحفاظ المتفوقين الذين استضافتهم الهيئة، والذين هم نتاج المعاهد والحلقات القرآنية التابعة للهيئة من مختلف دول العالم. وقد تم إقامة أحدى هذه الاحتفالات في دولة الكويت الشقيقة برعاية سمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح حفظه الله.

2. حفلات تخريج الحفاظ وتكريمهم:

وتقام هذه الحفلات سنوياً في كثير من دول العالم للتكريم في مناسبات متعددة، مثل: جوائز المتفوقين في المسابقات القرآنية، أو تخريج الحفّاظ من المعاهد المختلفة، أو الانتهاء من الدورات التدريبية، أو الاحتفالات التي تقام بمناسبة منح الإجازة القرآنية، وغير ذلك.

ومن هذه الحفلات: الحفل التكريمي لتخريج (350) حافظاً وحافظة و(24) مجازاً بمدينة تعز باليمن، والذي نظمته جمعية معاذ العلمية لخدمة القرآن والسنة بالتعاون مع الهيئة، برعاية وزير الأوقاف والإرشاد بالجمهورية اليمنية.

3. المسابقات القرآنية

تعد المسابقات القرآنية من وسائل تشجيع حفاظ القرآن الكريم إلى إتقان الحفظ وضبط أحكام التجويد. وقد

حرصت الهيئة على التعاون مع جمعيات تحفيظ القرآن الكريم لإقامة هذه المسابقات في كامل القرآن الكريم أو أجزاء منه بل وتطور الأمر ليشمل القراءات العشر المتواترة ومعاني القرآن الكريم.

ومن ذلك جائزة إفريقيا للقرآن الكريم والتي أقامتها الهيئة بالتعاون مع جمعية القرآن الكريم بالسودان والتي شارك فيها (20) طالباً من ثماني عشرة دولة إفريقية، وكان برعاية من رئيس الجمهورية السودانية.

4. الاتفاقيات

تحقيقاً لمبدأ التعاون على البر والتقوى، وإشراكا للآخرين في نشر كتاب الله تعالى وتعليمه لأبناء المسلمين فقد عقدت الهيئة اتفاقيات تعاون مع جهات مختلفة، وهي كما يلي:

- **اتفاقية مع وزارة الأوقاف والإرشاد بالجمهورية اليمنية.**

اشتملت الاتفاقية على: تبادل الخبرات والمناهج التعليمية، والمطبوعات، والبحوث، والمعلومات في مجال القرآن الكريم وتنظيم الملتقيات العلمية والمراكز الصيفية والأنشطة القرآنية المختلفة، وتبادل الزيارات بين الوزارة والهيئة بهدف التشاور وتبادل الآراء فيما يخدم القرآن الكريم.

- **اتفاقية مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت:**

اشتملت الاتفاقية على: تبادل الخبرات والتجارب في مجال القرآن الكريم وعلومه، وفي كل ما من شأنه تأصيل دورهما في خدمة كتاب الله تعالى، وفي المشاركة في المؤتمرات والندوات المحلية والخارجية.

- **اتفاقية تعاون مع جامعة الملك فيصل في تشاد:**

اشتملت الاتفاقية على فتح قسم القراءات والدراسات الإسلامية في كلية اللغة العربية بجامعة الملك فيصل بتشاد، ويلحق بالقسم الطلبة الحافظون لكتاب الله والحاصلون على الشهادة الثانوية التشادية أو ما يعادلها، وتوفر الهيئة المراجع والمصادر العلمية للقسم ووضعها في المكتبة المركزية بالجامعة.

- **اتفاقية تعاون مع الجامعة الإسلامية بالنيجر.**

وقد وقعت هذه الاتفاقية بين الهيئة والجامعة وتهدف إلى التعاون العلمي، وذلك بإنشاء معهد القرآن الكريم والقراءات في الجامعة الإسلامية في النيجر، حيث تُقدِّم الهيئة المنح الدراسية لطلاب المعهد.

- **اتفاقية تعاون مع جامعة مندناو الحكومية بالفلبين:**

وتم توقيع هذه الاتفاقية للتعاون بين الهيئة وجامعة مندناو بالفلبين في الخدمات والبرامج التعليمية القرآنية لغير الجامعيين من خلال مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالفلبين.

- **اتفاقية مع جامعة الإمام الترمذي بطاجكستان:**

وقد وقعت هذه الاتفاقية بين الهيئة وجامعة الإمام الترمذي لإنشاء كلية للقرآن الكريم وعلومه في طاجكستان .

- **اتفاقية مع الجامعة الإسلامية الروسية – قازان – تترستان:**

وقد وقعت الاتفاقية بين الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم والجامعة الإسلامية الروسية بتترستان في مجال تأهيل العلماء وحفظة القرآن الكريم من خلال معهد عثمان بن عفان رضي الله عنه في قازان.

- **اتفاقية مع منظمة الآيسسكو:**

وتم توقيع هذه الاتفاقية للتعاون بين الهيئة والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الآيسسكو) في مجال العمل الإسلامي المشترك لتحقيق تنمية المجتمعات الإسلامية من خلال تعليم القرآن الكريم قراءة وحفظاً وفهماً وعملاً .

- **اتفاقية مع جمعية خيرات بكازاخستان:**

وقد وقعت هذه الاتفاقية بين جمعية خيرات الخيرية بكازاخستان والهيئة للتعاون فيما بينهما في مجال تعليم القرآن الكريم وإقامة الدورات التدريبية والمسابقات القرآنية والإشراف على المراكز النموذجية.

- **اتفاقية الوقف العالمي لخدمة كتاب الله تعالى مع الهيئة العالمية للوقف.**

وتهدف هذه الاتفاقية إلى إنشاء وقف خيري يسمى الوقف العالمي لخدمة كتاب الله مع العمل على تطوير الدراسات المتخصصة في مجال مناهج وطرق تعليم تلاوة القرآن وحفظه وتدريب العاملين في مجال تعليم القرآن الكريم .

- **اتفاقية مع منظمة الدعوة الإسلامية بالسودان:**

وتهدف إلى التعاون في مجال تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، وتبادل الخبرات بينهما، وإقامة الدورات التدريبية وتنظيم المسابقات القرآنية لحفاظ كتاب الله عز وجل.

- **اتفاقية مع لجنة الرحمة العالمية الإسلامية بالكويت:**

وتهدف إلى التنسيق في تمويل وتنفيذ إدارة وتشغيل مشاريع وبرامج القرآن الكريم.

- **اتفاقية مع الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت:**

وتهدف إلى تأسيس وإنشاء وقف خيري بدولة الكويت تحت مسمى (الوقف العالمي لخدمة كتاب الله تعالى).

- **اتفاقية مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي.**

وتهدف إلى تعاون الهيئة مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي في النشاطات المشتركة، وتقديم المشورة في إنجاز الأهداف التي يسعيا لتحقيقها، والتبادل فيما يصدر من أعمال علمية وفكرية وثقافية.

- **اتفاقية مع جامعة الملك عبد العزيز.**

وتهدف إلى التعاون بين الهيئة وجامعة الملك عبد العزيز، لتقديم برنامج لتحفيظ القرآن الكريم بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة، يهدف البرنامج لتقديم خدمات تعليمية لحفظة كتاب الله تعالى، ولتأهيل كوادر قرآنية جيدة تفيد المجتمع، وللحصول على الإجازة القرآنية بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الخاتمة والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .. أما بعدُ:

فهذه هي خاتمة البحث الذي أردتُّ فيه بيان جهود الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في تعليم كتاب الله سبحانه وتعالى لأبناء المسلمين، وبرامجها المستقبلية لتطوير العمل القرآني بالتعاون مع المؤسسات والجمعيات القرآنية الأخرى .

وإن المتتبع لمسيرة التعليم القرآنية في العالم يجد أن المؤسسات والجمعيات القرآنية بحاجة ماسَّة إلى تطوير العمل فيها من الناحية العلمية والتعليمية والإدارية، وقد ذكرت في هذا البحث بعض سبل التطوير لهذه المؤسسات منها الاهتمام بالمنهج والمعلم والمتعلِّم، والدور الذي يقوم به كل واحد منها، حتى يبقى العمل على درجة عالية من الإتقان والتجويد، وليتحقق بعد ذلك الهدف من ذلك وهو بناء المسلم الحافظ لكتاب الله سبحانه وتعالى الذي يجمع الحفظ إلى الفهم والعلم إلى العمل.

ولعل هذا البحث يمثل دعوةً إلى أمور منها:

1. إخلاص النية لله عز وجل في التعلم والتعليم ؛ لأن تيسير حفظ كتاب الله وفهمه، والعمل به، أمرُه إلى الله فهو الموفق لذلك والميسر له، ولا يُنال ما عند الله إلا بطاعته، والإخلاص له في القول والعمل.
2. ينبغي للمسلمين أن يلقِّنوا أبناءهم القرآن الكريم منذ الصغر، وأن يعوِّدوهم على تلاوته وحفظه وفهمه، وعلى الناشئة من أبناء المسلمين أن يتلقوا القرآن الكريم من أفواه القراء، لأنه الطريقة المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
3. السعي الحثيث لكي تكون الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم هي المرجعية الأولى في جميع المجالات التي تخص مؤسسات وجمعيات تعليم القرآن الكريم في جميع أنحاء العالم، من خلال اللقاءات بين المرجعيات القائمة حالياً، لتنسيق الجهود والخبرات وتكاملها للوصول إلى المرجعية العالمية.
4. تكثيف إقامة الملتقيات المحلية والإقليمية المتعلقة بالتعليم القرآني، ورعاية وتأهيل الحفاظ والمجازين تربوياً وتعليمياً في بلدانهم والعناية بهم وتبنيهم، وخاصة النوابغ منهم.
5. تنسيق الجهود بين مؤسسات التعليم القرآني، وتبادل الخبرات فيما بينها، والاستفادة من الكفاءات العلمية المتخصصة في مجال تعليم القرآن الكريم وعلومه للوصول إلى التعاون والتكامل بينهم.
6. اعتماد أسلوب التطوير والتدريب والتحديث والمتابعة والإشراف والرقابة كعناصر أساسية في العمل القرآني.

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يوفقنا وكل القائمين على تعلُّم كتاب الله وتعليمه والمعينين لهم إلى كل عمل مبرور وسعي مشكور، وأن يجزل المثوبة للجميع، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تم بحمد الله